

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٩ آذار ١٩٨٢ ، الموافق ٢٥ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٨/٨٩

VOL 89/38 – 19.3.82

موجة من الاضرابات في المناطق المحتلة احتجاجا على حل بلدية البيرة

* ابراهيم الطويل : لا للاحتلال .. لا للادارة المدنية *

* الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة تندد بالاجراء الاحتلالي *

● القدس — لمراسلنا — تشهد المناطق الفلسطينية المحتلة اضرابا واسع النطاق لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من اليوم ، الجمعة ، احتجاجا على قرار الاحتلال الاسرائيلي بحل المجلس البلدي في مدينة البيرة المحتلة وتعيين لجنة احتلالية برئاسة الضابط السابق موريس باركوخبا « لتصريف شؤون » المدينة المحتلة .

وانطلقت الدعوة لهذا الاضراب من بيانين منفصلين اصدرهما مجلسا بلديتي نابلس ورام الله امس ، الخميس . ودعا المجلس البلدي في نابلس المؤسسات والهيئات الوطنية الى عقد اجتماع وطني في دار البلدية يوم غد ، السبت ، لاقرار واتخاذ الخطوات المترتبة على قرار الاحتلال التعسفي والمستهتر بارادة جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة الرافضة لمؤامرة « الادارة الذاتية » وللتعاون معها مهما كانت الظروف ، والرافضة لمحاولاته اخضاع هذه الارادة عبر ادارة مناحم ملسون .

وكانت « ادارة البروفيسور مناحم ملسون المدنية » وعبر اذرعتها العسكرية القمعية قد اصدرت امس ، الخميس ، امرا بحل مجلس مدينة البيرة البلدي وباقالة رئيسه المناضل ابراهيم الطويل . وقامت قوة عسكرية احتلالية بمحاصرة منطقة بلدية البيرة صباح امس ، الخميس ، واقتحمت البناية لتنفيذ الامر الاحتلالي ، الذي وقعه رئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية ». ولم يجد البروفيسور ملسون من ذريعة لهذا القرار الاستفزازي الا الاعتماد على اعتقاده بان « الامر ضروري لاقرار الحكم المنتظم والنظام العام » .

ولدى اعلان الفرمان الاحتلالي قامت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست بتقديم اقتراح مستعجل لاجراء بحث في الكنيست حول هذا القرار التعسفي . ومن اجل الغائه . واوضح الرفيق النائب توفيق طوبي في طلبه : « ان هذه الخطوة هي تحرش خطير باهالي المناطق المحتلة وتصعيد شنيع في اعمال القمع لاجبار الشعب الفلسطيني على القبول باملاءات سلطات الاحتلال الهادفة لتمرير مشروع « الادارة المدنية » .

كذلك ابرقت المحامية فيلتسيا لانغر الى سلطات الاحتلال ، بصفتها ممثلة المجلس البلدي ورئيسه في البيرة ، مطالبة بتزويدها بكل التفسيرات الكامنة وراء هذا القرار الاستفزازي .

واعلن « صوت فلسطين » ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعا طارئا لها امس ، الخميس ، بحثت فيه هذا التصعيد الخطير في ممارسات الاحتلال القمعية . واصدرت بيانا سياسيا اعتبرت فيه هذا القرار جزءا من مخطط اوسع لضرب البلديات الوطنية في المناطق المحتلة .

وفي حديث خاص ادلى به المناضل ابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة المحتلة ، لمراسلنا قال : « مما لا شك فيه ان هذا القرار التعسفي والانتقامي اتخذ ضد المجلس وضد المواطنين لرفضهم الاجتماع برئيس ما يسمى بـ « الادارة المدنية » ، والتي هي في حقيقة امرها محاولة لاضفاء الشرعية على الاحتلال » . واضاف : « اننا اليوم نفي بالعهد الذي قطعناه امام مواطني مدينتنا في العام ١٩٧٦ ، حين اعلنا في معركة الانتخابات ان « لا للاحتلال .. لا للادارة المدنية » .. وما القرار التعسفي المذكور الا مرحلة من مراحل الانتقام من البلديات الوطنية » .. ورد ابراهيم الطويل على ادعاءات اصوات المحتلين قائلا: « من المعروف ان المجلس البلدي في البيرة هو من انشط بلديات الضفة المحتلة في تقديم الخدمات وتنفيذ المشاريع في صالح المواطنين .. والمواطنون يعرفون ذلك حق المعرفة ولهذا اعلنوا منذ اليوم الاضراب العام في المدينة مما يؤكد بطلان ادعاءات سلطات الاحتلال » .

واكد رئيس بلدية البيرة : « ان

— البقية على ص ٨ ع ٦ —



● الاحتلال في رام الله : العدو من امامكم ، العدو من ورائكم ..
● خاص بـ « الاتحاد » — تصوير : جدعون غيلاي

تجاوب عالمي مع المبادرة السوفييتية الجديدة

* تصريح بريجنيف عن تجميد صواريخ اس. اس ٢٠ يحشر ريغن في الزاوية * حتى السناتور الامريكي ادوارد كنيدي يهاجم موقف ريغن السلبي ويدعو الى التجاوب مع الدعوة السوفييتية السلمية المسؤولة *

● موسكو — خاص بـ « الاتحاد » : رحبت قوى السلام العالمية جمعاء بالخطوة السوفييتية الجريئة والمسؤولة التي اعلن عنها الرئيس ليونيد بريجنيف في افتتاح مؤتمر النقابات السوفييتية الـ ١٧ الذي باشر اعماله يوم الثلاثاء الماضي .

وركزت وكالات الانباء الانظار على الاقتراح الوارد في خطاب الرفيق بريجنيف والذي من شانه تبريد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح . وكان الرئيس السوفييتي قد اعلن قيام الاتحاد السوفييتي باجراء من جانب واحد يقضي بتجميد نشر صواريخ اس. اس ٢٠ السوفييتية على الاراضي الاوروبية . ويرى الخبراء العسكريون والسياسيون اهمية خاصة في هذا الاجراء نظرا لجبروت هذه الصواريخ المتطورة وقدرتها الهائلة على اصابة الاهداف المعادية بدقة متناهية ، الامر الذي يؤكد صدق النوايا السوفييتية واصرارها على صيانة الامن الاوروبي والسلام العالمي . ورغم مسارعة رونالد ريغن واتباعه في بون ولندن الى محاولة التقليل من شان هذه الخطوة السوفييتية العظيمة ، ورغم عودتهم الى ديماغوجيا ما يسمى « سياسة الصفر » والتي لا تعني عمليا الا تجريد الاتحاد السوفييتي من امكانية الدفاع عن المنظومة الاشتراكية ، فقد هبت اوساط عديدة في العالم للترحيب بمبادرة بريجنيف والتاكيد على اهميتها . وفي الولايات المتحدة نفسها اعلن السناتور ادوارد كنيدي عن استيائه من موقف الرئيس ريغن ودعا الى قبول الاقتراح السوفييتي والتعامل معه بايجابية .

وفي غمرة الاصداء العالمية لخطاب الرئيس ليونيد بريجنيف يواصل خمسة آلاف مندوب يمثلون ١٣٠ مليون عضو في النقابات السوفييتية ، وبحضور ١٣١ وفدا اجنبيا ، مناقشة اعمال النقابات السوفييتية خلال السنوات الخمس الماضية والمهام المستقبلية .

● من كلمة الرفيق ليونيد بريجنيف ●

اكد الرفيق بريجنيف اهمية انعقاد هذا المؤتمر الذي يمثل « شرائح عريضة من الشعب

— البقية على ص ٢ ع ١ —

واشنطن تصعد اعمالها الاستفزازية ضد الجماهيرية الليبية

● طرابلس الغرب — يعتبر المراقبون اعلان ادارة ريغن عن عزم الاسطول السادس الامريكي على اجراء مناورات عسكرية في خليج « سرت » التابع للمياه الاقليمية الليبية خطوة استفزازية عدوانية جديدة تقوم بها الادارة الامريكية ضد هذا البلد العربي بهدف اخضاع حكومته التي تنتهج خطا مستقلا معاديا للامبريالية.

واحتجت الجماهيرية الليبية بشدة وحذرت الادارة الامريكية من النتائج الخطيرة المترتبة على اجراء المناورات المذكورة. واكدت وكالة الانباء الليبية ان كل اعتداء على خليج « سرت » هو اعتداء على سيادة الاراضي الليبية .

وفي موسكو ادانت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » حكام واشنطن بشن حملة استفزازية ضد ليبيا وذكرت باعتداء الطائرات الامريكية على طائرتين ليبيتين في العام الماضي . واشارت الى ان الاعلان عن اجراء المناورات جاء بعد بضعة ايام من قرار ريغن بمقاطعة النفط الليبي وفرض الحصار الاقتصادي على هذا البلد .

ويجيء هذا الاعلان الامريكي الاستفزازي في غمرة الانباء عن التخطيط لعدوان اسرائيلي جديد على لبنان وفي اطار زيارة قطع من الاسطول السادس لشواطىء اسرائيل وميناء حيفا في محاولة يائسة لارهاب حركة التحرر الوطني العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية وفرض الهيمنة الامريكية على المنطقة .

شعب الجولان يصعد كفاحه في مواجهة التصعيد الاحتلالي

* مزيد من التضامن مع اخوتنا الصامدين في الاراضي السورية المحتلة *

● الجولان — خاص — اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امام صمود الجماهير العربية السورية في الجولان المحتل وامام تصاعد تضامن القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم ، اضطرت الى رفع حظر التجول امس الاول ، الاربعاء ، عن مجدل شمس المحتلة . وكانت هذه السلطات قد فرضت حظر التجول بعد ان خرجت جماهير مجدل شمس بمظاهرة في شوارع البلدة شارك فيها اكثر من الفي مواطن. وجرت في الوقت نفسه مظاهرة تضامن في مدينة القنيطرة المحررة ، حيث رفع المتظاهرون الشعارات المؤيدة لنضال اهالي الجولان المحتل ولاضرابهم الوطني .

وافادت لجنة التضامن ان قوات الاحتلال الاسرائيلي حشدت فرقة من حوالي ٥٠٠ جندي لتفرق هذه المظاهرة ، وان قوات الاحتلال اطلقت الرصاص ، الا انها فشلت في تفريق المتظاهرين . وفقط بعد ان توجه الشيخ سليمان ابو صالح للمتظاهرين طالبا منهم انهاء المظاهرة استجاب المتظاهرون لطلبه . وفي هذه اللحظة حاول الجنود اعتقال اربعة شبان ، الا ان النساء المتظاهرات تمكن من انقاذ شابين من الاعتقال في حين اعتقل الجنود الشابين تيسير غريبه ومحمد رباح .

●● نشاط الجبهة

وحال وصول اخبار هذه المظاهرة لكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اصدرت بيانا الى الصحف والى اعضاء الكنيست اثبتت فيه حقائق مطالب اهالي الجولان المحتل العادلة . وبينت الكتلة في بيانها ان الاستمرار في فرض الحصار على اهالي الجولان المحتل يعرض ١٣ الف مواطن الى الاخطار . وجاء في البيان: « ان اهالي الجولان يتوجهون الى الراي العام في اسرائيل مطالبين باحترام ارادتهم وعدم فرض الهويات الاسرائيلية عليهم . ويطالبون ايضا باطلاق سراح المعتقلين وبانهاء الحصار العسكري المفروض عليهم » .

وعلم مراسلنا ان وفدا من اعضاء الكنيست من حزب مبام قام امس ، الخميس ، بجولة في قرى الجولان المحتل . وان اعضاء كنيست آخرين من كتل اخرى سيقومون في الاسبوع القادم بمثل هذه الجولة .

ومع دخول اضراب اهالي الجولان شهره الثاني اصدر المعتقلون الاداريون من قادة الهضبة المحتلة بيانا الى الراي العام ، عبر محاميتهم فيلتسيا لانغر ، اعلنوا فيه تمسكهم الثابت بموقفهم رغم كل الممارسات الاسرائيلية « ضد ابناء شعبنا . ونعلن ان هذه الممارسات لن تجدي نفعا » . وحيى قادة الجولان المحتل المعتقلون « رجال الدين الدروز وجميع اهالي الجولان . ونحن فخورون بموقف شعبنا المتمثل برفضه القرار الاسرائيلي القاضي بضم الهضبة وتطبيق القانون الاسرائيلي عليها » .

وفي رسالة اخرى مهربة وصلت « الاتحاد » اعلن اهالي الجولان : ان سلطات الاحتلال لم تكتف بفرض الحصار العسكري عليهم ، بل قامت بزرع بعض الالغام قرب البيوت لمنع الاهالي من الخروج من بيوتهم . وان كتائب ضريبة الدخل تجوب بلدة مجدل شمس منتهكة حرمة البيوت . وتعيث فيها فسادا وتخريبا ومن ثم تصادر الاجهزة الكهربائية » .

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان قادة الجولان المحتل ، المعتقلين في سجن الرملة ، اكدوا في بيان آخر نقله المحامي وليد فاهوم انهم مصممون على الاستمرار في الصلابة نفسها التي بداوا بها . واضافوا ان على كل ذوي الضمائر الحية ، كل من موقعه ، ان يتخذ موقفا لتحمي كرامة الجولان والانسان بكل ما نملك من امكانية وحزم . وحمل قادة الجولان السلطات الاسرائيلية المسؤولية الاولى والاخيرة عن كل التطورات الحاصلة والتي ستحصل .

●● اتساع حملة التضامن

وتظاهر اكثر من مئة من القوى الدمقراطية اليهودية والعربية يوم الاثنين الماضي ، مقابل وزارة الحرب في اسرائيل . واعلنوا تضامنهم مع نضال اهالي الجولان المحتل . فيما بدا الراي العام الدمقراطي في اسرائيل بالتحرك ، الامر الذي وجد تعبيرا له في افتتاحية «هآرتس» و «عل همشمار» وفي مقال نشر في « دافار » هذا الاسبوع . كذلك استمرت اجتماعات التضامن في البلدات العربية في اسرائيل فعقد امس ، الخميس ، اجتماع تضامني في الطيبة . وشهدت قرية بركا الجليلية مظاهرة رفع

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

سجون تركيا !

● اعترفت السلطات التركية بان ١٥ معتقلا على الاقل لقوا مصرعهم بسبب التعذيب في السجون التركية .

وفي الوقت الذي تواصل فيه السلطات التركية زج ممثلي القوى التقدمية الدمقراطية في غياهب السجون يتعرض ٥٢ من قادة اتحاد النقابات العمالية لخطر الاعدام حيث تطالب النيابة العسكرية العامة باعدامهم بسبب نشاطهم النقابي .

كلمة الاتحاد

متى يتعلمون ؟

● يوميا ، وبمثابرة فظيعة ، يتجاوز الاحتلال الاسرائيلي نفسه قمعا وبطشا وهمجية . ويوميا ، وبمثابرة مدهشة يتلقى هذا الاحتلال دروسا في الصمود والتحدي على ايدي جماهير وقيادات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ومع ان « كثرة التكرار تعلم الحمار » فان المحتلين لم يستخلصوا بعد حكمة الموقف الوطني الفلسطيني الحاسم والواضح .

كان قرار مجلس بلدية البيرة بمقاطعة ادارة ملسون الاحتلالية امرا طبيعيا يشكل امتدادا منطقيا للموقف الفلسطيني المعلن مرارا وتكرارا . والوفود العديدة التي زارت مجلس بلدية البيرة للاعراب عن تضامنها مع هذا القرار ، جسدت في الحقيقة ارادة الجماهير الفلسطينية وقياداتها المنتخبة في رفض ما يسمى « بالادارة المدنية » التي لم يستطع لقب بروفيسور اخفاء جوهرها العسكري الاحتلالي العدواني .

عبر التاريخ كله ، تحتم على المحتلين والغزاة من مختلف الاصناف ان يضبطوا انفسهم في عريهم البشع تحت شمس الحقيقة الكبرى ، حقيقة الحرية والاستقلال والتقدم لجميع الشعوب . ولن يكون لحكام اسرائيل مفر من مواجهة هذه الشمس الحارقة والمضيئة قريبا وقريبا جدا ، بيد انهم ما زالوا يخبطون ، خبط عمياء ، في محاولات يائسة لستر عورتهم بخرقة بالية هي ما يسمى « روابط القرى » والتي لم يستطع ، حتى حكام الاردن ، الا ان يستنكروها ويتبراوا منها .

مساء امس الاول استضاف الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن ، ربيب الاحتلال مصطفى دودين وظهر « النجمان » على شاشة التلفزيون الاسرائيلي وتحدثا بصلف وبذاءة عن استمرار الدعم الاسرائيلي الرسمي لكتائب « روابط القرى » المسلحة والتي لا يمكن اعتبارها سوى «حصان طروادة» لعصابات «غوش ايمونيم» وقطعان الاحتلال . ولم يطلع النهار على لقاء اليسار — دودين حتى كانت قوات الاحتلال في طريقها الى بلدية البيرة لاخراج رئيسها المنتخب المناضل المعروف ابراهيم الطويل وليحل محله ضابط صهيوني يدعى موريس باركوخبا . وشعب البيرة الذي عرف كيف يوصل ابراهيم الطويل الى رئاسة بلديته سيعرف حتما كيف يزيح عن كاهله هذا الدخيل الاحتلالي المسمى موريس باركوخبا . وكم كان ابراهيم الطويل مصيبا حين اعلن ان الاجراء الاحتلالي ليس سوى « خطوة لفرض الادارة المدنية » المرفوضة جملة وتفصيلا ..

ثم ان هذه الخطوة القمعية الجديدة المنسجمة مع محاولات قمع « لجنة التوجيه الوطني » في المناطق المحتلة لا يمكن الا ان تؤدي لعكس ما يرجوه المحتلون. وكان رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج قد صرح امس : « هذا اجراء خطير وسيزيد التوتر في المناطق المحتلة » . وهذه هي النتيجة المنطقية لممارسات الاحتلال الذي لم يتعلم بعد من كثرة التكرار ... وسيتعلم مرغما .

يبدو انه لا حدود لطيش هؤلاء الجماعة وغطرستهم. وقد تدفعهم « الامارة بالسوء » الى اجراءات اشد حمقا ودموية . وقد صرح بعضهم امس انهم قد يفرضون قانون الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع اسوة بالجولان . واننا لنحذرهم من مغبة الايغال في الاحلام التوسعية الرهيبة . ونؤكد ان حظهم في الضفة والقطاع لن يكون افضل منه في الجولان .

لقد غرزت عجلة الاحتلال عميقا في وحول العدوان والقمع والهمجية ، وسدت كل الطرق في وجهها .. ولم يبق من طريق سالك سوى الطريق الذي اشرنا اليه دائما وابدا طريق الاعتراف بحقوق الشعوب ، طريق الانسحاب نحو السلام القائم على العدل ، طريق التفاهم مع ابراهيم الطويل وشعبه وحركته العظيمة ..

(« الاتحاد »)

وزير الحرب شارون يهدد بضرب الصواريخ والثورة الفلسطينية

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — يواصل وزير الحرب الاسرائيلي ارئيل شارون اطلاق تهديداته ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وسورية .

ونقلت صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس ، عن لسان شارون قوله : « ربما سنضطر الى تنفيذ عملية » ! وادعى ان الفدائيين الفلسطينيين نفذوا خلال الاسبوعين الماضيين ١٥ عملية في اسرائيل وخمس عمليات في جنوب لبنان . وان جميع هذه العمليات تدار من قواعد الفدائيين في لبنان .

وكان شارون يتكلم في لقاء «اكاديمي» حركة حيروت في تل ابيب ، امس الاول ، حيث هدد بضرب الصواريخ السورية في لبنان وقال : « باستطاعة اسرائيل ضرب الصواريخ في عمق البلاد (لبنان) ولكن اذ كان عليها « الاهتمام » بالصواريخ في لبنان ستكون حاجة « للاهتمام » بالصواريخ السورية » .

وفي الوقت الذي تنقل فيه وكالات الانباء المزيد من الاخبار حول الحشودات العسكرية الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل من جنوب لبنان حذر الرئيس الفلسطيني ياسر

— البقية على ص ٨ ع ١ —

علي يعود الى مصر
زيارة خائبة واهانات جديدة

● تل ابيب — عاد وزير الخارجية المصري ، كمال حسن علي ، الى بلاده امس الاول الاربعاء بعد انتهاء جولته الخائبة في اسرائيل والتي دامت ٣ ايام .

وقد كان هدف الزيارة تثبيت نقاط الحدود بين البلدين وترسيخ اتفاق السلام المنفرد بين حكامهما الذي توج في اتفاقيات كامب ديفيد التامرية .



ولم يتوصل الطرفان الى اتفاق بشان نقاط الحدود وذلك بسبب التعنت الاسرائيلي، واتفق على احالة الموضوع الى « لجنة تحكيم دولية » للبت فيه.

ويذكر ان المسؤولين الاسرائيليين استقبلوا زيارة الوفد المصري رفيع المستوى لمواصلة توجيه الصفعات المهينة الى النظام المصري والاستمرار في اذلاله . وقد هدد اريئيل شارون وزير الحربية بالامتناع عن الانسحاب اذا لم يتم اتفاق حول نقاط الحدود . وهدد ايضا بوقف المحادثات اذا رفض الجانب المصري اجراءها في القدس . كما ان رئيس الوزراء بيغن اصر على استقدام حسني مبارك الى اسرائيل في المستقبل القريب .

ايطاليا والدولة الفلسطينية

● اصدرت وزارة الخارجية الايطالية بيانا بمناسبة زيارة القائد الفلسطيني فاروق القدومي في روما والتي بداها يوم الاثنين الماضي وتباحث خلالها مع ايميليو كولومبو وزير خارجية ايطاليا .

وجاء في البيان ان ايطاليا تؤيد اقامة دولة فلسطينية في الاراضي العربية المحتلة .

الامريكان في سيناء !

● وصل امس الاول (٣/١٧) الى شبه جزيرة سيناء ٥٠٠ جنديا وضابطا امريكيا من فرقة المظليين ٨٢ المعدة للتدخل السريع وذلك للمرابطة في سيناء ضمن ما يسمى بـ « القوات المتعددة الجنسيات » التي اقيمت بمبادرة واشنطن . ومن المتوقع أن يرابط في سيناء حوالي ٢٦٠٠ جندي امريكي خلال شهر نيسان المقبل .

ويشير المراقبون الى ان انشاء ما يسمى بالقوات المتعددة الجنسيات هو خطة امريكية لزيادة تواجدها العسكري في الشرق الاوسط.

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى موظف للعمل كامين مكتبة للعمل في المكتبة العامة التابعة لبلدية الناصرة.

المؤهلات المطلوبة : —

ا — حاصل على شهادة جامعية في ادارة المكتبات .
ب — اجادة اللغة العربية ، الانجليزية والعبرية .

من يجد لديه الكفاءة والاستعداد لهذا العمل عليه ان يقدم طلبا مرفقا بصورة عن تحصيله العلمي الى سكرتير البلدية خلال ساعات الدوام حتى تاريخ ١٩٨٢/٣/٣١ الساعة الثانية عشرة ظهرا .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة



موظفو السلطات المحلية العربية يطالبون بالمساواة وبرفع الاجور

*** السلطات المحلية العربية وعاملوها هم شركاء في متراس واحد تجاه السياسة الحكومية المعادية للطرفين ***

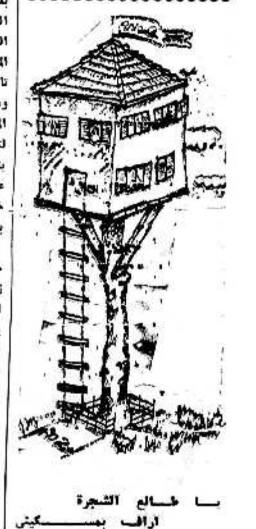
● **كفرياسيف ـ لمراسل خاص ـ استضافت لجنة العمل في المجلس المحلي هنا يوم الجمعة الماضي (١٢ـ٣ـ١٩٨٢) اجتماعا لعشرات ممثلي لجان العمل في السلطات المحلية العربية من المثلث والجليل .**

وقد عقد الاجتماع في قاعة المجلس المحلي . وافتتحه سكرتير لجنة العمل في المجلس السيد عزمي عوض . والقى رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس كلمة رحب فيها بالمجتمعين وحيى فيهم الحركة الناهضة لعاملي السلطات المحلية العربية في سبيل مطالبهم العادلة . وطالب نشيطي الحركة بالمثابرة وبان لا يتوقفوا امام العقبات التي تقف عادة في طريق كل حركة في بدايتها . ثم تحدث عن الاوضاع الصعبة التي تفرضها السياسة الحكومية المعروفة على السلطات المحلية العربية بشكل خاص وعن تاثير ذلك على جمهور موظفيها ايضا . ودعا الى التعاون بين السلطات المحلية وعامليها فهم جميعا ضحية لتلك السياسة . وعبّر عن أمله في ان يتفهم رؤساء السلطات المحلية مطالب عامليها وان يعملوا على تلبيتها خصوصا بعد ان اقتنعت لجنة الرؤساء بها وتبنتها في احد اجتماعاتها الاخيرة.

وبعد هذا اجرى المجتمعون نقاشا حول تنظيم حركتهم وترابطها مع حركة زملائهم في الناحية اليهودية ، واعادوا انتخاب اثنين منهم ليمثلوهم في لجنة يهودية ـ عربية لعاملي السلطات المحلية . كما قرروا عقد اجتماع آخر اوسع تمثيلا من اجل انتخاب لجنة جديدة لحركتهم .

هذا وقد ظهر من النقاش ان بعض رؤساء السلطات المحلية لم يظهروا ، بعد، تجاوبا مع قرارات لجنة الرؤساء بخصوص مطالب لجنة عاملي السلطات المحلية العربية ، كما ان عديدين تذمروا من خصم يوم الاضراب الذي اعلنه عاملو السلطات المحلية في الشهر الماضي بناء على قرار وتوجيه من نقابتهم العامة . ولم تحرك قيادة هذه النقابة ولا الهستدروت التي تنتسب اليها ساكنا .

كذلك طالب عدد من المجتمعين بان تعود لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وتبحث مجددا مطالبهم وان تطالب الرؤساء بالالتزام بقراراتها وباستعمال ما لديهم من صلاحيات لرفع درجات ومرتبات العاملين ضمن ما تتيحه لهم اتفاقات العمل الجماعية وانظمة السلطة المحلية . وقد اكد العديدون في نقاشهم على الرؤيا الصحيحة بان السلطات المحلية العربية وعامليها هم شركاء في متراس واحد تجاه السياسة الحكومية المعادية للطرفين .



يـا طـالع الشجرة
ارأف بمسكيني
جب لي معك بقرة
تحلب وتسقيني
فالزمن الاريدوري
طلّعني عن ديني
وشال حكومته
ما بيسووا فلبني
وجدول سيادته
ما عاد يعنيني
نهب لي اموالي
وخالق لي مليني
العب به فتله
من حين الى حين

يحظرون على العمال العرب التحدث بلغتهم الام !

● حيفا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ وصل مدير العمل في فرع جمعية « تسرخان » التعاونية بحي بزراعيليا بحيفا حدا من العنصرية يصعب تصوره . فقد وجه هذا (يدعى رؤوبين شبيرا) رسالة الى عاملي الفرع ، يوم ١٠ الجاري ، مضمونها الاساس فرض حظر على العاملين العرب بمنعهم بموجبه من التحدث بلغتهم الام .

ومما جاء في الرسالة « نطالبكم التحدث باللغة العبرية خلال ساعات العمل وفي حضرة الجمهور . ويجيء هذا الطلب في اعقاب شكوى عدد من الزبائن » .

واثار مضمون هذه الرسالة قرف واشمئزاز العاملين العرب في الجمعية !

١٢٣ الف ليرة تحتاجها العائلة المتوسطة (٤ انفار) شهريا لتعيش في مستوى معقول

*** أرتفاع جدول الغلاء (٥٫٧٪) هي اعلى نسبة ارتفاع في شهر شباط منذ قيام الدولة * علاوة الغلاء ١٧ـ١٨٪ وقيادة الهستدروت المعراخية تواصل المفاوضات مع الحكومة لخسفها * غونين: أين اتفاقية علاوة الغلاء الجديدة؟! ***

● **حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ اثر النشر عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة في شهر شباط الماضي بنسبة ٥٫٧٪ (نشر في ١٥ الجاري) يتضح ان تكاليف المعيشة في البلاد ارتفعت هي ايضا بنسبة عالية وصارت العائلة المتوسطة (٤ انفار) في اسرائيل تحتاج الى ١٢٣٠٠ شاقل (١٢٣ الف ليرة) في الشهر كي تعيش في مستوى معقول .**

ويتبين من الاحصاءات المرفقة بنشر جدول الغلاء انه بسبب سياسة حكومة بيغن ـ اريدور ـ مريدور وصل جدول الغلاء الى رقم قياسي جديد . فهذه النسبة (٥٫٧٪) هي اعلى نسبة لارتفاع الجدول في اشهر شباط خلال الفترة منذ قيام الدولة .

ولم يات هذا الارتفاع التضخمي صدفة بالطبع وانما بشكل مخطط . فقد كان العامل الحاسم في رفع جدول الغلاء هذه المرة هو الارتفاع الكبير في أسعار المواد والخدمات الخاضعة للمراقبة الحكومية . فكل هذه الاسعار ارتفعت بنسبة تزيد عن نسبة ارتفاع الجدول :

● ارتفعت تكاليف صيانة البيوت (بسبب ارتفاع اسعار الماء والكهرباء والوقود والغاز) بنسبة ٦٫٥٪ ● وارتفعت اسعار الخدمات الصحية بنسبة ٨٫٥٪ ● المواصلات الشعبية والخدمات البريدية والاتصالات بنسبة ٦٫٩٪ ● المواد الغذائية ٦٫٧٪ ● الحليب والمرجرينا والخبز والزيوت واللحوم ٧ ـ ١٠٪ .

وبالاضافة الى ذلك ارتفعت وبشكل مفاجيء اسعار الخضراوات والفواكه بنسبة ١٠٪ . هذا على الرغم من انه في هذا الوقت تنخفض عادة اسعار الخضراوات والفواكه .

● **علاوة الغلاء**

على ضوء نشر جدول غلاء شباط اصبح ممكنا اجراء حساب علاوة الغلاء القادمة التي ستدفع في آيار عن مرتب شهر نيسان. وقد حددت العلاوة بنسبة ١٦٫٦٪ . لكنها ستصبح ١٧ ـ ١٨٪ (حسب حجم المرتب) بفضل تعديل جدول تدريج الضرائب . (انظر الجدول في اطار هذا الخبر).

وواضح أن علاوة الغلاء وطريقة حسابها ودفعها ستؤدي الى انخفاض جديد في قيمة الاجور الحقيقية . فقد اعتمدت هذه على ارتفاع جدول الغلاء ومعروف ان هذا الجدول لا يعكس حقيقة ارتفاع الاسعار . وتبلغ قيمة العلاوة ٨٠٪ فقط من ارتفاع الجدول. وفوق هذا فان الغلاء الذي دفعه العاملون في اشهر كانون الاول ١٩٨١ وكانون الثاني وشباط ١٩٨٢ سيقبض تعويضا عنه فقط في شهر أيار اي بعد ٣ـ٥ اشهر من حدوث الغلاء . ومعروف انه خلال فترة كهذه تنخفض قيمة العملة بنسبة ٣٠ ـ ٥٠٪ . وكل هذه خسائر للعاملين .

والغريب ان قيادة الهستدروت المعراخية تستمر في المفاوضات مع الحكومة واصحاب العمل لتغيير طريقة دفع وحساب علاوة الغلاء ليس للافضل بل للاسوأ . وهي تتجاهل مطلب العاملين العادل ، الذي طالبت به دائما كتلة الجبهة ، ورفع ايضا في مؤتمر الهستدروت وهو : رفع علاوة الغلاء الى نسبة ١٠٠٪ ودفعها في كل شهر .

وعقب الرفيق بنيامين غونين ممثل الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت على نسبة ارتفاع جدول الغلاء في شهر في حديث مع مراسل « صوت اسرائيل » بالعبرية بقوله : يتضح اكثر انه مثلما ليس بحوزة الوزير مريدور اية خطة لانتاج الطاقة ليس بحوزة الوزير أريدور اية خطة لوقف التضخم المالي .

واضاف غونين : والانكى من هذا أن سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، قد كف عن الحديث حول علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ . اننا نشتم من هذا الامر رائحة صفقة بين ميشل وأريدور تستهدف الغاء هذه العلاوة واننا نحذر من مغبة مثل هذه الصفقة .

وقال : لقد جرى نشر جدول الغلاء في ظروف انعدام اتفاقية علاوة الغلاء الجديدة . اننا نطالب قيادةالهستدروت بالعمل سريعا على توقيع مثل هذه الاتفاقية بحيث تضمن دفع علاوة غلاء شهرية كاملة بنسبة ١٠٠٪ .

جدول علاوة الغلاء بالشواقل

(ستدفع في مرتب شهر نيسان القادم)

آذار: الاجر الاجمالي	آذار: الاجر الصافي	نيسان: الاجر الاجمالي	نيسان: الاجر الصافي	علاوة الغلاء	النسبة المئوية
٥٠٠٠	٤٤٧٢	٥٨٣٠	٥٢٥٥	٧٨٣	١٧٫٥٪
٨٠٠٠	٦٥٨٤	٩٣٢٨	٧٧١٧	١١٣٣	١٧٫٢٪
١٠٠٠٠	٧٩٩٢	١١٦٦٠	٩٣٥٩	١٣٦٧	١٧٫١٪
١٢٠٠٠	٩٢١٠	١٣٩٩٢	١٠٨٢١	١٦١١	١٧٫٥٪
١٥٠٠٠	١٠٩٠٢	١٧٤٩٠	١٢٨٤٤	١٩٤٢	١٧٫٨٪

* يشمل هذا الجدول حساب تدريج ضريبة الدخل .

« سوليل بونيه » تنقذ شركة بناء خاصة

● تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ سارعت شركة « سوليل بونيه » الهستدروتية الى انقاذ احدى شركات البناء الخاصة (شركة زخاريا دروكر) من الازمة المالية العاصفة بها فاقتنت ٦٥ بالمئة من أسهمها (بحجم ٢٣ مليون دولار) . وابقت منصب مدير عام الشركة في ايدي زخاريا دروكر نفسه .

وتكشف هذه الصفقة الطابع الطبقي لقيادة الهستدروت ، التي ترمي بكل ثقلها لدعم أصحاب الرساميل الكبيرة في الوقت الذي تتعرض فيه العاملون لهجمة وحشية على اجورهم واماكن عملهم ومستوى معيشتهم وحقوقهم النقابية .

انتخاب لجنة عمال في فندق « بلازا » بطبريا

● طبريا ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ انتخب عمال فندق « بلازا » في طبريا في اوائل الاسبوع الجاري ، لجنة تمثلهم مؤلفة من ناجي شحادة (رئيسا) وماكس ليفي وحجو حجو ورافي بيطون ويهودا كوهين (اعضاء).

وقد بذلت ادارة الفندق شتى المحاولات لعرقلة عملية الانتخابات ولبذل لجنة صنيعة تأتمر بامرها الا ان وعي العاملين واصرارهم على وجود لجنة منتخبة تمثل مصالحهم افشل هذه المحاولات .

على شرف مؤتمر اتحاد الشبيبة الـ ١٢

مباراة قطرية في كرة السلة

تقام يوم السبت ٢٠ـ٣ـ٨٢ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر على ملعب كرة السلة في يافة الناصرة.

حملة الصحافة الشيوعية

وصلنا الى ١٣٩ بالمئة

* منطقة حيفا تتجاوز الـ ١٠٠ بالمئة *

المنطقة	المبلغ المطلوب (بالاف الشواقل)	الداخل (بالاف الشواقل)	النسبة المئوية
الناصرة	٥٠٥	٨٠٤٫٣٩٠	١٥٩٫٣
عكا	٣٧٥	٥٢٢٫٦٩٥	١٣٩٫٤
الجنوب ـ النقب	٣٠	٣٩٫١٢٠	١٣٠٫٤
المثلث	٢٠٠	٢٢٧٫٣٥٤	١١٣٫٧
حيفا	٩٠	٩٠٫٦٣٠	١٠٠٫٧
تل ابيب يافا	٢٢٠	٢٠٦٫٢٤٩	٩٣٫٨
السهل	٦٠	٤٥٫٨٩١	٧٦٫٥
القدس	٢٠	١٥٫٠٥٢	٧٥٫٣
طلابنا في الخارج	ـــ	٣٥٫٦٤٢	ـــ
متفرقات	ـــ	٩٧٫١٣٣	ـــ
المجموع	١٫٥٠٠	٢٫٠٨٤٫١٥٦	١٣٩

ووصلت ادارة الحملة خلال هذا الاسبوع المبالغ الآتية : حيفا ـ ٨٤٢٠ ، كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ ٦١٣٥ ، الرامة ـ ٦١٠٠ ، طمرة ـ ٦٠٠٠ ، عرابة ـ ٥٠٠٠ ، ام الفحم ـ ٥٠٠٠ ، كابول ـ ٤٩٨٠ ، عيلبون ـ ٤٠٠٠ ، عكا ـ ٤٠٠٠ ، بئر السبع ـ ٣٨٥٠ ، بيتح تكفا ـ ٣٥٠٥ ، يافة الناصرة ـ ٣٣٠٠ ، بات يام ـ ٣٢٥٠ ، الطيرة ـ ٣٠٠٠ ، المغار ـ ٢٧٠٠ ، القدس ـ ٢٥٠٠ ، الرينة ـ ١٩٢٩ ، الرملة ـ ١٥٠٥ ، رعنانا ـ ١٠٠٠ ، طرعان ـ ١٠٠٠ ، مجد الكروم ـ ١٠٠٠ ، معليا ـ ١٠٠٠ ، رمات غان ـ ٩٨٠ ، هود هشارون ـ ٩٠٠ ، اللد ـ ٦٦٠ ، بركا ـ ٦١٠ ، كريوت ـ ٦٠٠ ، كريات اونو ـ ٥٠٠ ، ريشون لتسيون ـ ٣٥٠ ، نتانيا ـ ٣٠٠ ، حولون ـ ٢٥٠ ، رحوبوت ـ ١٥٠ ، كريات آتا ـ ١٢٠ .

« الجبهة » في مجلس الموظفين بمعلوت :

كيف سيدافع المجلس عن حقوق الموظفين اذا كان لا يجتمع ؟!

● **البقيعة ـ لمراسلنا ـ رفع الرفيق نايف سليم ، باسم كتلة الجبهة في مجلس الموظفين بمعلوت ، شكوى الى رئيس دائرة التنظيم في الهستدروت على سكرتير المجلس الذي لم يدع عضوي الجبهة الى جلسات المجلس منذ انتخابه قبل اكثر من سنة .**

ويذكر ان عضوي الجبهة نايف سليم وماري بشارة طالبا مرارا بعقد جلسات للمجلس ورفعا الشكاوى الى مجلس عمال معلوت ، خطيا وشفهيا ، لكن المجلس لم يعرهما اذنا صاغية .

واكد الرفيق نايف سليم ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » ، ان الجبهة ستكون مضطرة الى التوجه للقضاء من اجل ارغام سكرتير مجلس الموظفين في معلوت على عقد جلسات منتظمة . وتساءل : كيف سيدافع هذا المجلس عن حقوق الموظفين اذا كان لا يجتمع ؟! او اذا كان يجتمع بدون اعضائه المنتخبين ؟!

تجاوب عالمي مع المبادرة السوفييتية الجديدة ـ بقية

العامل ، الذي يشكل عمله اساس عظمة الاتحاد السوفييتي وقوته » .

وقال برجنيف ان الوضع الدولي بمجمله يوحي بالقلق على كل تطور العلاقات الدولية اللاحق . وكمثال على محاولات الولايات المتحدة وبعض بلدان حلف الاطلسي تحت ضغط واشنطن بوضوح لتسميم الجو الدولي الى اقصى حد توقف ليونيد برجنيف عند موقفها في لقاء مدريد للدول المشتركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي . فمندوبو كتلة الاطلسي راحوا هناك يقولون : « كيف يجب على القيادة البولندية ان تحل قضايا بلدها الداخلية ؟» ولم يخل الامر من الافتراء على الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية الاخرى . ان مندوبي الحكومات التي تحمي بكل السبل اكثر الانظمة دموية وبعدا عن الانسانية في العالم اليوم وتبطش برجال النقابات وغيرها من المنظمات الدمقراطية في بلدانها ، القوا دون خجل خطبا في الدفاع عن حقوق الانسان . ولم تكن الامور البولندية سوى ذريعة . فالاشتراكية في بولندا لن يستطيع احد أن يزيلها وهذا ما يفهمه على ما يبدو الملهمون الاجانب لاعداء الثورة البولندية . وانما كان الهدف الوحيد في مدريد تسخين الجو العام لكن . وبالتالي تسهيل الامر على الولايات المتحدة لكي تحقق خططها المشؤومة تجاه أوروبا الغربية فهي تريد جعلها ساحة اطلاق للصواريخ الامريكية الجديدة ، تريد جعلها مانعة صواعق تلفظ على نفسها الضربة الجوابية في حالة نشوب نزاع .

وقال برجنيف ان الاتجاه نحو التسلح والسياسة العدوانية لكتلة حلف الاطلسي برياسة الولايات المتحدة يجبراننا على اتخاذ تدابير لإبقاء قوة بلادنا الدفاعية في المستوى المطلوب . ولكننا نرى المستقبل ليس في تكديس الاسلحة بلا حد ، بل في التوصل الى اتفاقيات رشيدة مع الطرف الآخر على تخفيض مستوى المواجهة العسكرية .

وتطرق برجنيف خصوصا الى قضية خفض السلاح النووي في أوروبا وقال: ان بالوسع القول ان هذه في الوقت الراهن مسالة رئيسية لدرء خطر الحرب الصاروخية النووية العالمية المتزايد . وقد تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراحات ملموسة وبعيدة المدى بدءا بتخفيض المخزونات النووية الموجودة في أوروبا والمعدة لاوروبا الى الثلث من قبل الطرفين وانتهاء بتخليص القارة من الوسائل النووية المتوسطة المدى والتكتيكية . ولكن الطرف الامريكي يتهرب الى الان من مناقشة هذه المسائل مناقشة جدية ومن باب اولى حلها متسترا بمطلب غير معقول هو ان ينزع الاتحاد السوفييتي من طرفه وحده سلاحه وهو ما يسمى في واشنطن وكانما من باب الاستهزاء بـ « الخيار الصفر » . ولكننا لا نفقد الامل بالتوصل الى اتفاق معقول على أسس من المساواة والامن المتساوي للطرفين. وسعيا الى تسهيل التوصل الى اتفاق عادل على خفض الوسائل النووية للطرفين في اوروبا خفضا كبيرا ورغبة في ابداء القدوة الصالحة قررت القيادة السوفييتية تطبيق موراتوريوم من طرف واحد على نشر الاسلحة النووية المتوسطة المدى في القسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي .

اما الاسلحة التي سبق وأن نشرت هنا فاننا نجمدها كما وكيفا ونوقف استبدال الصواريخ القديمة المعروفة باسم « اس. اس. ٤ » و « اس. اس. ٥ » بصواريخ احدث من طراز « اس. اس. ٢٠ » وسيكون هذا الموراتوريوم ساري المفعول اما الى حين التوصل الى اتفاقية مع الولايات المتحدة حول تقليص الوسائل النووية متوسطة المدى المخصصة لاوروبا على أساس المساواة والامن المتساوي او الى الوقت الذي يبدأ فيه قادة الولايات المتحدة مع ذلك مزدرين بأمن الشعوب بالتحضير العملي لنشر صواريخ « بيرشنغ ـ ٢ » والقنابل الطائرة في أوروبا . ثم ان الاتحاد السوفييتي يعتزم في هذه السنة بالذات واذا لم يطرأ تفاقم جديد على الوضع الدولي ان يتخفض بمبادرة منه كمية معينة من صواريخه متوسطة المدى .

واعرب برجنيف عن امله بان يستطيع المشاركون الغربيون للاتحاد السوفييتي في المباحثات الرد على هذا بخطوات بناءة بروح الارادة الحسنة .

وحذر ليونيد برجنيف في الوقت نفسه من انه اذا حققت حكومة الولايات المتحدة وحليفاتها في كتلة الاطلسي مزدرية بارادة الشعوب للسلام خطتها لنشر مئات من الصواريخ الامريكية الجديدة في أوروبا القادرة على اصابة اهداف في اراضي الاتحاد السوفييتي فان حالة استراتيجيةاخرى ستنشأ في العالم . وسينشأ خطر فعلي اضافي على البلاد السوفييتية وحليفاتها من جانب الولايات المتحدة. وهذا ما سيجبر الاتحاد السوفييتي على اتخاذ تدابير جوابية تجعل الطرف الاخر بما في ذلك الولايات المتحدة مباشرة وأراضيها في وضع مماثل .

وقال برجنيف ان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية ينفذان باستقامة وصية الشعب لهما ويبذلان كل ما في وسعهما لتحقيق آمال الكادحين في بلادنا والبشرية جمعاء في السلام الوطيد والسماء الصافية فوق كوكب الارض الناعم في السلام .

من رؤوس الاقلام لمؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الـ ١٢ :



● « في مجال الدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة طور ا.ش.ش.ا. نشاطات هامة . بذلت جهود لضم فتيات وشبان عاملين الى صفوف الحركة . صحافة الحركة قدمت معلومات وتقارير عن نضالات العمال . واقيمت لقاءات بين الشباب العامل وفي عدد من الحالات قدمت المشورة والنصائح للشباب والشابات الذين توجهوا الى فروع ا.ش.ش.ا. بمشاكل متعلقة بحقوقهم كشباب عامل وضد أوامر الفصل .

قاد رفاقنا ، في عدد من اماكن العمل ، نضالات هامة من اجل تطبيق قوانين العمل الخاصة بالشبيبة ومن اجل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل . وقد تكلل عدد من هذه المعارك بالنجاح .

بادر ا.ش.ش.ا. وقدم اقتراحات قوانين وتعديلات في قوانين قائمة وذلك من اجل تامين حق الشبيبة العاملة في العمل وفي التثقيف والتاهيل المهني .

من اجل تحسين عمل الحركة في مجال الدفاع عن الشبيبة العاملة علينا الاهتمام بنشاطات واعمال اللجنة المهنية المركزية بشكل منظم ودراسة مشاكل الشبيبة العاملة .

على ا.ش.ش.ا. ان يقوم بنشاط اعلامي دائم في مراكز وتجمعات الشبيبة العاملة . علينا اصدار نشرات اعلامية خاصة للشبيبة العاملة باستمرار بحيث تتضمن شرحا سياسيا ـ اجتماعيا بالاضافة الى معلومات عن حقوق الشبيبة العاملة ، كذلك يجب ان تحدد في النشرة عناوين لاستلام اية معلومات اضافية ضرورية عن حقوق الشباب العاملين وللاستشارة في مواضيع النقابات المهنية . على اللجنة المركزية لـ ا.ش.ش.ا. ولجان المناطق والفروع تنظيم دورة خاصة للرفاق النشيطين في هذا المجال وتقوية دور رفاقنا في اماكن العمل » .



الجوهر الايديولوجي للفكر القومي

لعل اول ماخذ « قومي » على هذا العنوان استعمال كلمة جوهر التي هـي من اصل فـارسي ، مثل كربـاج ، وشطرنج الى آخره .

ومهما يكن من امر ، فان النقاش مع القوميين هو ليس حول مفهوم القومية ، بل حول الايديولوجيات القومية وطرحها كبديل لايديولوجية الطبقة العاملة وحزبها الشيوعي . وهذا النقاش لا يهدف الى حرق جسور التعاون بين جميع الوطنيين من شيوعيين وقوميين ، بل الى تعزيز هذا التعاون من خلال الحـوار .

والعقبة التي تعترض التعاون تنشأ دائما في انعـدام الوضوح احيانا في تحديد أهداف المعركة ومهام المرحلـة التاريخية .

واذا استطعنا تحديد الاهداف ، ولا ننكر ان الاهـداف هي مرحلية ايضا ، نكون قد ارسينا قواعـد التعاون للقوى الوطنية ، لنتخلص من المزايدات التي تشوش على نضالنـا وعلى علاقاتنا وتعرقل وحدة الصف النضالية .

واذا كانت أهداف المرحلة للقوى الوطنية التقدميـة في اسرائيل هي الدفاع عن الارض ومقاومة الاحتلال الصهيوني الذي تحاول اسرائيل تثبيته والنضال ضد الهجمة الامبريالية ــ الصهيونية ــ الرجعية على مكاسب الشعوب العربية وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني وكذلـك المحافظـة على مكتسبات شعبنا السياسية وزيادة هذه المكتسبات ، فـانه يترتب على هذه الاهداف مهام في مقدمتها تحالف القوى الوطنية للعمل على تحقيقها . وذلك بمد هذا التحالف ليشمل القـوى الدمقراطية اليهودية التي تؤيد هذه الاهداف . والتي تؤيـد فعلا حل قضية فلسطين بموجب الخيارات المطروحة التي تلقى تأييد قوى السلام والتحرر والاشتراكية في العالم .

فالنضال لتغيير توازن القوى في اسرائيل لصالح قـوى السلام والاشتراكية ، هو بحد ذاته نضال جوهري في الصراع ضد الايديولوجيا الصهيونية واهدافها التوسعية .

وشعبنـا الفلسطيني في حـاجة الى التعاون ، بل الى التحالف مع القوى التقدمية اليهودية في اسرائيل .

على ضوء هذا التحديد لطبيعة المرحلة التاريخية ولنوعية المعركة واهدافها الرئيسية ، يمكن رسـم الخط الفاصل بين قوى الثورة والقوى المضادة للثورة او العدو الاساسي .

ان العدو الرئيسي يظل هو الامبريالية والقيادة الصهيونية اداة الاستعمار في المنطقة . وللقيـادة الصهيونية حلفاء في الوطن العربي من قادة الانظمة الرجعية المتحالفة مـع الامبريالية وحلفاء في الداخـل من فلول الاقطاع والبرجوازية والعناصر المنتفعة من نظام الاضطهاد القومي ،والاستسلاميين امثال روابط القرى في الضفة الغربية المحتلة .

ومن خلال عملية الاستقطاب عبر الاعوام التي اعقبت نكسة ١٩٤٨ وهزيمة ١٩٦٧ ، ومن واقع الاحساس بالعجز ازاء قضية تحرير الاراضي المحتلة وبدافع الياس من حركـة الشعوب العربية والصـراع الطبقي النامي ازداد انغـلاق فئات من الطبقة الوسطى والبرجوازية الصغيرة في صدفـة القومية الضيقة ، كرد فعـل ايضا لتصـاعد قوى اليمـين المتطرف في الوسط اليهودي .

ويرسم بعض القوميـين الخط الفـاصل بيننا وبينهم بمعادلة : ان منطلقاتهم قومية ومنطلقاتنا طبقية !!

والسؤال هو : هل ستقتلوننا بقوميتكم ؟

ان التغييرات الاجتماعية التي طرات على مجتمعنـا بسبب فقدان الارض والهجرة من القرية الى المدينة ودخول المرأة معترك الحياة الاقتصادية يجعل الطبقة العاملة القـوة الاساسية عددا والمؤهلة للاضطلاع بالدور الطليعي في النضال الثوري لتحقيق الاهـداف الوطنية . فهـي الطبقة النامية في مجتمعنا ، ويتزايد وزنها العددي وتركزها وتجربتها النضالية ويتزايد عدد العاملين منها في الصناعة والخدمات والزراعة .

ويتزايد كل يوم الدور الذي يمكن ان تلعبه في النضال الوطني . هذا الدور الذي يكتسـب قناعة عند قطاعات متزايدة من الوطنيين مع افتضاح عجز البرجوازية الوطنية بمختلف فئاتها ، عن رسم الطريق في النضال الوطني للدفاع عن الارض ومواجهة الاوضـاع الاجتماعيـة والاقتصادية . وبفضل موقعها فانها تشكل القاعدة الاساسية لكل نضـال نـاجح .

والقوى الشعبية ، بعد ان فقدت ، الى غير رجعة ، ثقتها في القيادات شبه الاقطاعية ، تبحث عن البديل القادر على قيادة معركتها الوطنية والاجتماعية .. تتطلع الى قيادة تستطيع انجاز المهام الملحـة التي تواجهنا . وهي تكتشف تدريجيا ان البديل الوحيد القادر على انجاز هذه المهام ، هو تحالف حقيقي لكل قوى الشعب الوطنية تقف على راسـه الطبقة العاملة وتقود مسيرته المظفرة .

طبعا هذه القناعة لا يمكـن ان تتدعم وتتاكد وتكتسب اوسع ارضية بين جماهير شعبنا ، بدون تحرك الطبقة العاملة لتتولى مسؤولياتهـا .

هذا التحرك لا تستطيع ان تحققه خطب الفتوحات بـل ان هذا التحرك هو رهن بوجود حزب الطبقة الطليعي القائد . فالطبقة العاملة لا تستطيع ان ترتفع الى مستوى العمـل السياسي وتلعب دورها القيادي بدون حزبها الطليعي ، حزب الطبقة العاملة المسترشد بـالنظرية المـاركسية ــ اللينينية الخلاقة ، اعظم ايديولوجيات عصرنا الثورية .

ونحـن لا نكتفي بالتـاكيد النظري على الدور القيادي للطبقـة العاملة وبترديد هـذا القول واجترار تلك المقولات الصحيحة . اذ ان الامر يتطلب جهدا متفانيا ونضالا لا يلين من اجل التعجيل بانضاج النشاطالتنظيمي والجماهيري والسياسي والفكري للتنظيم السياسي المستقل للطبقة العاملة .

واحدى منجزات شعبنا ان له حزبا ثوريا قويا للطبقـة العاملة ، شديد المباشرة في قيـادة النضالات الجماهيريـة ، حزبـا حريصـا على تشكيل الحلف الثوري الذي يضـم جميع فئات الشعب المضطهدة . فالظروف مهيأة لنجاح هذا التحالف في تحمل مسؤوليات الطبقة العاملة التاريخية .

والعلاقة مع البرجوازية الصغيرة او من يحملون افكارها هي علاقة جدلية تعتمد على الوحدة والصراع . الوحدة معها في النضال المشترك والصراع ضد فكرها المشوش باتجاهات المحافظة والشوفينية احيانا واليسارية الطفولية احيانا اخرى .

وعلى الوطنيين الحـق ان يدافعوا عن حزب الطبقـة العاملة ويمنحوه القوة .

والخطـر الرئيسي على الفكـر الاشتـراكي العلمي (الماركسية ــ اللينينية) يكمن في الفكر الاشتراكي البرجوازي الصغير للقطاعات اليسارية من هذه الفئة ، باسلوبهـا الانتقائي غير المنهجي ، والذي له قوة جذب في ظروف الجزر الثوري .

والتصدي للفكر الرجعي ايسر بكثير من فضح الاتجاهات اليسارية الديماغوجيـة التي تستلزم نضالا فكريا مكثفـا . وتعاوننا مع القوميين لا يتعارض بحال من الاحوال مع الحوار المبدئي والمثابر ضـد فكر البرجوازيـة الصغيـرة بمختلف منطلقـاته .

وواجبنا ان نعمل على شل تردد الفئات التي تفكـر بعقلية البرجوازية الصغيرة وجذبها الى معسكر الثورة ونقد انحرافاتها وتغليب التناقض الرئيسي على التناقضات الثانوية.

ويجدر بنا ان نفرق بحزم بين ما نعنيه بالتحـالف الاستراتيجي مع القوى الاجتماعية التي سبق تحديدها وبين امكانية عقد اتفاقيات موقوتة في موقف محدد من قضية معينة مع تكتلات او تجمعات او شخصيات سياسية ، نؤيد بعض مواقفهـا ونسـاند بعضـ تحركاتها او نعاديهـا في مجرى الصراعات التكتيكية القصيرة المدى .

واخيـرا وليس آخرا ، فان الجمع بـين الماركسيـة اللينينية اكثر ايديولوجيات عصرنا ثورية ، والنضال الحاسم المتفاني من جانب الطبقة العاملة ، اكثر الطبقات ثورية ومن جانب الفلاحين اقرب الحلفاء اليها ، هو ضمان لكسب وتعبئة كل قوى الشعب العاملة وقيادتها في طريق النصر .

صليبـا خميس

فخ « الدولة الفلسطينية » الامريكي

في مطلع هذا الشهر نشرت مجلة « المنبر المفتوح » ، وهي مجلة داخلية تصدر في وزارة الخارجيـة الامريكيـة ، اقتراحا لاقامة « دولة فلسطينية » في الضفة والقطـاع ، وضعه عدد من العاملين في الوزارة .

ولاحظت المجلة ان الاقتراح / المشروع ، لا يمثل وجهة نظر الوزارة ولا يلزمها وانما يطرحـه اصحابـه للبحـث والنقاش ..

وينص المشروع على اقامة الدولة الفلسطينية بعـدد من الشروط :

* اولا ان تكون القدس عاصمة دولتي اسرائيل القائمـة وفلسطين العتيـدة .

* ثانيا ان تحتفظ اسرائيل بقـوات مسلحـة في الدولـة الفلسطينية في سبيل الدفاع عن « امنها » !

* ثالثا ان تبقى المستوطنات (الكولونيالية) التي اقامتها سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع / في الدولة الفلسطينية المقترحة ، وان يتمتع سكانها بادارة ذاتية في امور شؤونهـم الدينية والثقافية .

دوافـــع المبادريـــن !

وفسر المبادرون في وزارة الخارجية الاسباب التي دعتهم الى وضع مشروعهم فاعترفوا بدينامية كفاح الشعوب ، ومنها الشعب العربي الفلسطيني ، من اجل حق تقرير المصير الذي يعني ، في القرن العشرين ، دولة مستقلة ذات سيادة واعلنوا ان قيام الدولة الفلسطينية محتوم واستطردوا :

« اذا واصلنا ، نحن والاسرائيليين ، محاولاتنا احباط هذه الموجة فمن المحتمل ان تكون النتيجة اسـوا من اسـوا مخاوفنا ــ اي ان تقوم دولة فلسطينية معادية لامريكا ومرتبطة بالسوفييت تساند الارهاب في عالم عربي ينحو منحى يساريا ويشعر بالمرارة ازاء الولايات المتحدة » .

وقرروا :

« ولكن اذا انتهزنا اللحظة المناسبـة ففي وسعنا ان « نتوسمل » من رغبة الفلسطينيين المعتدلين نسبيا في التعامل مع الولايات المتحدة ، ومن رغبة السعوديـين والكويتيـين والمصريين وغيرهم من العرب المعتدلين في رؤية (دولـة) فلسطينية ثانية ومسؤولة » .

***

يتضح تماما ان المشروع المقترح لا يختلف كثيرا عـن مشروع وضعه عدد من البحاثة الامريكيين والعرب واليهود العاملين في معهد بروكنز قبل « بضع » سنوات ..

ويتضح ايضا ان اصحاب المشروع الجديد يتفقون مـع اصحاب المشروع السابق في محاولتهم اجهاض كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير ، دون تدخـل اجنبي ودون شروط ، ومن اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة .

ونقرر ان اصحاب المشروع الجديد يحاولون اجهاض كفاح الشعب العربي الفلسطيني لان مقومـات مشروعهـم تنفي معنى حق تقرير المصير الحقيقي .. وتؤدي الى نوع من الادارة الذاتية تحت اشراف الحراب الاسرائيليـة في صورة « دولة فلسطينية » شكلية ..

فهـذا هـو معنى بقاء قـوات الاحتلال الاسـرائيلي والمستوطنات اليهودية الكولونيالية في الضفة والقطاع ..

وليس من قبيل المصادفة ان ينشر العاملـون في وزارة الخارجية الامريكية مشروعهم في هذا الوقت بالذات .. اي في هذا الوقت الذي اخفق فيه مخطط «كامب ديفيد» في محاولة تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. ووصلـت مفاوضات الادارة الذاتية بين حكام اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الى الطريق المسدود .

نحن نعرف ان حكام الولايات المتحدة يحاولون منذ زمن طويل الالتفاف على الحركة القومية الفلسطينية ويسعون الى شق صفوفها بجذب العناصر اليمينية فيهـا ..

ونعرف ايضا ان الرجعية العربية ممثلة في الانظمـة الرجعية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية ، وخصوصا في السعودية ، تبذل اقصى جهدهـا لحرف قيادة تلك الحركة عن طريقها الثوري والفصم تحالفها الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ليسهل عليها تمرير ترتيبات الامبريالية الامريكة في المنطقة ..

وهذا الهدف كان من دوافع برنامج الامير السعودي فهد ، بغض النظر عن نقاطه الايجابية ، التي نسخت عمليا قرارات الامم المتحـدة وتجاهلـت موقع منظمـة التحرير الفلسطينية في عملية تسوية ازمة الشـرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية .

***

وهنا نطرح سؤالا على غاية من الاهميـة : لماذا تنشر مجلة وزارة الخارجية الامريكية مثل هذا المشروع ولا تتبنـاه الوزارة ؟

لن يقتنـع احد ان العاملـين نشروا مشروعهـم على مسؤوليتهم .. فليست وزارة الخارجية الامريكية ندوة فكرية او جمعية مباريات خطابية ..

ولهذا نستطيع ان نستنتج ان وزارة الخارجية وحكـام الولايات المتحدة ارادوا بهذا النشر ، غير الملزم ، نصب فخ امام الحركة القومية العربية الفلسطينية من ناحية وتزويـد العناصر اليمينية بادوات يستطيعون بها التحرك في سبيل جذب الحركة نحو الانزلاق في مستنقع التعاون مع الامبرياليـة الامريكية .. وبدهي ان مثل هذا التعاون يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

***

طبعا رفض حكام اسرائيل هذا المشروع جملة وتفصيلا .. فحتى كلمة دولة فلسطينية اصبحت بعبعـا وكابوسا لا يمكن تجميله ..

وكتبت « هآرتس » و « دافار » تؤكدان ان دولـة فلسطينية كيفما تقوم ستكون « قاعدة سوفييتية » ! ولذلك دعتا الى الاسراع في مفاوضات «الادارة الذاتية» ! حتى تصل الى نهايتها الناجحة !!

***

صدق واضعو مشروع « الدولة الفلسطينية » المشوه في امر واحد هو ان دينامية حق تقرير المصير لا تقاوم وممارسة هذا الحق اصبحت محتومة ..

ولكنهم لم يصدقوا في تصورهم ان من الممكن الالتفاف على هذا الحق او اجهـاضه .

اميل تومـا



عـن صحيفـة « السفيـر » اللبنـانية

عشاق الدمقراطية .. !

● حكام اسرائيل من المعراخيين سابقا ومن الليكوديين حاليا يعشقون الدمقراطية ويهيمون بها حبا .. ولهم في هذا العشق تراث متراكم وفير توارثـوه من « دير ياسين » و « قبية » و « فردان » ومن السيارات الملغومة في بيروت . وعلى ذكر السيارات الملغومة فلا بد من التذكير بـان « الارهابي » غسان كنفاني هو الذي وضع العبوة الناسفة في سيارته .. فكان ضحيتها .. كما ان رؤساء البلديـات بسام الشكعة وكريم خلف فعـلا ما كان فعله قبلهما غسان كنفاني .. فدفعا الثمن .. ولم تنجـح كل هذه الاساليب في الصاق تهمة الارهاب المنكرة بحكام اسرائيل لا المعراخيين ولا الليكوديين . ولكي يثبت حكام اسرائيل الحاليون من الليكـود هذه الحقيقة وقعوا الاتفاقية الاستراتيجية مع زعيمة « العالم الحر » ، التي اتخذت من « مكافحة الارهاب » شعارا يطبق على افضل ما يكون في السلفادور وغواتيمالا وجنوب افريقيا!! الا ان حكام اسرائيل من الليكوديين لم يكتفوا بذلك .. بـل ارادوا ايضا اغناء التراث الموروث والمتراكم من عهد «الاتسل» ..فقرروا دعم «عاشق الحرية » في الجنوب اللبناني الميجور سعد حداد .. ولهذا كانوا هم جسره للاتصال بالعـالم الخارجي ، وبعاشقي الحرية من امثاله .

. وافادتنا صحيفة « يديعـوت احرونوت » (١٠ آذار ١٩٨٢) بان عاشق الحرية الامريكي ديفيد ماك ــ جريدي من متشيغان سمع بالميجور حداد .. فكتب له رسالة على عنوانه في « الجدار الطيب » .. عرض فيها خدماته .. وفعلا حضر ديفيد الامريكي الى سعد حداد عبر مطـار اللد وانضم الى « الفرقة الاجنبية » في الجنوب اللبناني .. ويقول عـاشق الحرية الامريكي : « انا ببساطة احب الانفعالات التي تحويها الطلقات . انا مغرم بالعيش على حافة الموت القاسي . ولهذا ابحث دوما عن حرب » . ويضيف ديفيد : « خدمـت سنة ونصف السنة في روديسيا في صيد الارهابيين » ويتـابع « اني اترك الميجور حداد الان لانني افتقر هنا الى الاثارة.. الى العمل .. « اكشن » .. ولكني ساعود اليه اذا مـا توفرت متطلباتي » .. ويعرف نفسه قائلا : « انا مغامـر محترف .. واذا ما كانت لاي واحـد حرب يقترحها فاني ساجد طريقي اليه » .. اليـس هذا هو العشق بعينه الذي جعل « دويلـة » سعد حداد مركزا لتدريب هـؤلاء « العشاق » ، الذين يصلون عبر مطار اللد .. ويتمتعون بتسهيلات يقدمها حكام اسرائيل ؟!

لا .. ليس هذا تشجيعا للارهاب ايها المحرضون.. انه « دفاع عن الحرية » .. عن الدمقراطية .. ان ذلـك دفـاع عن النظام . ومن لم يصدق ذلـك فلينظر الى كتائب مناحم ملسون المسلحة من « روابط القرى » في الضفـة الغربية المحتلة .. وكيف تتكاتف هذه الكتائب مع « حـرس الحـدود » في تعليم اهـالي مخيم الدهيشـة دروس الحرية والحفاظ على النظام ..فلكي تضمن قوات « الادارة المدنية » المسلحة الحفاظ على حرية تنقل المستوطنين من « غـوش ايمونيم » ما بين بيت لحم والخليل .. ومنع « المشاغبـين » العرب من قذف الحجارة .. اقتحمت هذه القوات بيـوت المخيم واجبرت الاهـالي على الخروج الى ساحة المدرسة ، حيث امروا بالجلوس في برك المياه الباردة .. وكل ذلك لتقوم قوات « البروفيسور » ملسون « بتثقيفهم » .. وكان الدرس الاول ... اختارت القوات ثلاثين مواطنا لحراسة الشـارع العام .. تماما كما فعلت قبل فترة في مدينة البيرة ..

الا ان المواطنين لم يتقنوا فهم الدرس الاول . فاقتادتهم القوات الى « جامعة ملسون المفتوحـة » ابدا لاستقبالهم في سجن .. الخليل .. وفرضت هذه القوات ايضا « الحجـر الدمقراطي » على المخيم لكي يتمكن الاخرون من استيعـاب الدرس .. وفي اليوم التالي قام بعض سكان المخيم برفقـة طلاب جامعة بيت لحم بالتظاهر في شوارع المدينة .. ولكون البروفيسور مناحم ملسون يؤمن بمثل « العصا من الجنة » لجا اليها .. فجرح طالبان فلسطينيان نفسيهما .. وهـذا يعرف « العصا من الجنة » هو تمرد على الثقافة ..

ولم يطل التفكير لدى « البروفيسورين » ، مناحم بيغن ومناحم ملسون ، فاقفلا ٣ مدارس في بيت لحم للذكور .. ولم يسمحا لاي طالب بالدخول الا اذا احضر تصريحا بذلك مـن « رابطة القرى » في المنطقة .. وطالبا ايضا الطلاب باحضار اولياء امورهم الى المدرسة ، حيث يحتجزون من السـاعة السابعة والنصف صباحا وحتى الثالثـة بعد الظهر .. وهذا كله بهدف نشر الثقافة بـين اولياء الامـور ايضا .. ولتمت العائلة جوعا .. وهذا ما امر به المناحمان ايضا بالنسبـة لمدارس الاناث .. فالثقافة للام افضل من نظافة البيت ..

اما اذا لم تقتنع ايها القارىء حتى الان باهداف حكـام اسرائيل « التنويرية » فاليك هذا المثال ايضا ..

اوقفت قوات « الادارة المدنية » المسلحة احدى سيارات العمال عند طريق اللطرون . وكان العمال من قرى غـربي رام الله . انزل الجنود العمـال من السيارة وقسموهم الى قسمين .. الشباب والشيوخ .. وجرى هذا التقسيم ايضـا بين صفوف الدورية المسلحة .. اليست هذه مساواة ؟! ثـم بدا الجنود بالاستجواب ..

الجندي ــ هل تتكلم العبرية ؟!

العامل ــ لا ..

الجندي ــ ١٥ عاما في دولة اسرائيل ولا تتكلم العبرية ؟! هذا عدم اخلاص للدولـة ..

وطبعا يبدأ درس اللغة العبرية .. بالضرب ..

ويتقدم جندي آخر قائلا ــ هل تتكلم العبرية ؟!

العامل ــ نعـم

الجندي ــ انت ملعون .. درست العبرية لتتجسس على اسرائيل ..

ويتكرر الدرس .. اليست « العصـا من الجنة » ؟!

وعليه وقع حكام اسرائيل الاتفاق الاستراتيجي مع زعيمـة « العالم الحر » ولهذا جلبت العشـاق لسعد حـداد .. وخلقت كتائب « روابط القرى » المسلحة ..

الى هنا ينتهي الهزل .. « فكل ما ينقص يخلص » .. ولا بد من كلمة جد .. تبقى تدور في مخيلة القارىء ..

عفيف سـالم

ليست القضية قضية وعود !

● التركيز على صياغة « الخبر المثير » ــ سنساتسيا ــ اصبح من اكثر الاساليب الرائجة لماكنة التضليل البرجوازيـة ووسائل اعلامها . وهذا ما تتقنه حكومة الكوارث « الليكودية ــ المفدالية » . ومضمون هذا الاسلـوب يتلخص في التركيز « الذكي » على احد الاوجه الهامشية لقضية ملحة تعاني منها الجماهير الشعبية الواسعة ــ وتشغل بالها ــ بهدف طمس ابصار وبصيرة هذه الجماهير عن رؤية الاوجه الحقيقيـة الاساسية ، وحقنها بعقاقير الهلوسة وغيبيات الترقب والتلبك وسجنها في وضع ما بين الياس والامل . ولعل « الخبر المثير » عن « اكتشاف مريـدور التاريخي » احسن مثال على ذلك ، خاصة في هذا الوقت الذي تعاني فيه اوسع الجماهير الشعبية اعباء الازمة الاقتصـادية ــ الاجتمـاعية المستعرة ، وفشل سياسة السلطة الاقتصادية في معالجة الاوضاع .

ان ما يثير الاشمئـزاز فعلا هو تركيز سلطة الكوارث الليكودية على استغلال هذا الاسلوب الثعلبي في تعاملها مع جماهيرنا العربية وقضاياها الملحة . وآخر مثال على ذلك هو ما نشرته جريدة « الانبـاء » الحكومية بتـاريخ ٣/١٢ بأن النائب محمد وتد اجتمع برئيس الوزراء بيغن ، وأن بيغن وافق « على عقد جلسة خاصة في الكنيست لمناقشة قضايا المواطنين العرب في البلاد » !! .

ولا نود هنا أن نتطرق الى مواقف وتد واخلاصه لقضايا الجماهير العربية . فمواقفه معروفة ، وانتسابه الى مبـام يكفي لتحديد هويته خصوصا ونحن نذكر موقفه ابان الهجوم الفاشي الارعن على طلابنا في الجامعات ، حـين ساوى بين «التطرف اليهودي والعربي» !! كما نذكر مواقفه «الايجابية»!!! من قضايا السلطات المحلية العربية ابان الاضراب ، وسكوته اليوم على جرائم الاحتـلال في هضبة الجولان السوريـة المحتلة ... ــ . ولكن ما يهمنا الان هو موقف الحكومة من قضايا جماهيرنا الملحـة .

فقد علمتنا تجارب الجماهير العربية الكفاحية ان السلطة تعمد الى التضليل واطلاق بالونات التنفيس كلمـا ترسخت وحدة الصف الكفاحية في سبيل مطالب الجماهير الملحـة والعادلة . فعندما شنت جمـاهيرنا العربية وبتضامن القوى الدمقراطية اليهودية معركة الدفـاع عن حرمـة الامـاكن المقدسة وفي سبيل تحرير الاوقاف الاسلامية ، اسرع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية غور آريه ترافقه كل طبـول وسائل الدعاية الى الاعلان عن « هبة » مالية للمساعدة ببناء مسجدين ! وكأنه بهذا حل قضية الاوقاف المنهوبة . وعندمـا اعلنت جماهيرنا العربية في مؤتمر الارض والمسكن عن وحدتها الصوانية في المعركة دفاعا عن حق الارض والمسكن في المـدن المختلطة ، سارع المستشار الى ابواق الدعاية ليعلن عن نية حكومته ببناء بعض الشقق في المدن المختلطة ....

والان وعد رئيس حكومة « الليكود » « وتـد المبام » بمناقشة قضايا الجماهير العربية في الكنيست وبذلك واصل عمليا لحن الاسطوانة المهترئة لسياسة القهر القومي والتمييز العنصري ازاء جماهـيرنا . ان قضايا جماهـيرنا واضحة كالشمس ولا تحتاج لا الى مناقشة ولا الى سمسرة سياسية يبتغيها بعض تجار « الخبر المثير » . فقضايا جماهيرنا تحتاج الى البت والحل ، تحتاج الى الغـاء سياسة القهر القومي والتمييز العنصري التي تمارسها السلطة ضد جماهيرنـا العربية ، والاعتراف بحقوق هذه الجماهير القومية والمدنية بالعيش بمساواة وكرامة في وطنها .

أحمـد سعـد

حركة النساء الدمقراطيات ــ منطقة الناصرة

احتفـالات الثامن من آذار ــ يوم المرأة العالمي

● الناصرة (لقرى قطاع البطوف) ــ اليوم الجمعة ٨٢/٣/١٩ الساعة ١٠٣٠ في بيت الصداقة في الناصرة . تتكلم في الاحتفـال : سميـرة خوري وتسيبورا شاروني وفوزية سعيد . تدير الاحتفال : شاهـرة قطاس . ويتضمن برنامجا فنيا وتمثيليات ودبكة وباشتراك الفرقـة الموسيقية « افراح الجليل » .

● عبلين (لفروع قطاع شفاعمرو) ــ اليـوم الجمعـة ١٩ــ٣ــ٨٢ الساعة ١٠٣٠ صباحا ــ احتفال مع افتتاح بازار .

● الناصرة (لجنة الاحتفال للثامن من آذار وعيـد الام) ــ يـوم السبت ٢٠ــ٣ــ٨٢ الساعة ٧٠٣٠ مساء في قاعة المركـز الثقـافي البلدي . يتضمن الاحتفال : تحيات وكلمات وبرنامجا فنيا حافلا باشتراك مجموعة « ام سعد » من الناصرة .

● كوكب ــ يوم السبت ٢٠ــ٣ــ٨٢ الساعة ٢٠٠٠ بعـد الظهر ــ محاضرة طبية يقدمها : د. نايف الحاج .

● دير حنا (لقطاع البطوف) ــ يوم الاحـد ٢١ــ٣ــ٨٢ الساعـة ١٠٣٠ ظهرا .يتكلم في الاحتفال : جميلة سـعدي ويوخيفد لونـين والفريات . تدير الاحتفال : ناهدة صليح . يتضمن الاحتفال برنامجا فنيا حافلا .

● كفرياسيف ــ يوم الثلاثاء ٢٣ــ٣ــ٨٢ الساعة ٦٠٠٠ مساء في بيـت عبود طرد . تتكلم : امينة محاميد وبثينة ابو راس .

مكتبـــة «الاتحـــــاد»

❊ « أنا لا » ــ كتــاب قصص للاطفال للاستــاذ عبــد اللطيف نــاصر ❊

● اهدانا الاستاذ عبد اللطيف ناصر كتابه الجديد « انا لا » وهو مجموعة قصص للاطفال . ويذكر ان هذا هو الكتاب الثاني للاطفال ، الذي كتبه المؤلف . وكتابه الاول « صوص فادي » اثار اهتماما وتقديرا لدى النقاد ، ولقي رواجا بين الاطفال . والكتاب الجديد ، ويقع في ٣٢ صفحة ، مطبوع طباعة انيقة ، في مطبعة « فراس » في الناصرة .

نتمنى للمؤلف التوفيق في هذا المجال الذي لا يزال غير مطروق تقريبا عندنا .. ونرجو ان يساعد الكتاب على زيادة الاهتمام بالكتابة للاطفال ، فنحن احوج ما نكون لهذا ، خصوصا على ضوء برامج التعليم الحكومية الرسمية في مدارسنا .

❊ « بعد الاسوار » ــ مسرحية سليم خورى ❊

● هذا هو المؤلف الثالث عشر للكاتب سليم خوري . وهو مسرحية تستوحي احداثها من فترة دولة الظاهر عمر (الزمن ــ سنة ١٧٧٥) . تضم المسرحية فصلين وتقع في ١٥٤ صفحة من الحجم المتوسط . وصمم لوحة الغلاف الرسام وليد قشاش .

ويذكر ان المسرحية الاخيرة للكاتب سليم خوري قد صدرت في العام ١٩٧٣ وهي بعنوان « الجن والانس » .

❊ الخطر العسكرى الامريكى فى الشرق الاوسط ❊

● يحتوى كتاب « الخطر العسكرى الامريكى في الشرق الاوسط » ، الصادر عن الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ابحاث ووثائق ندوة حول هذا الموضوع عقدت في بيروت في الفترة ما بين ١٢ ــ ١٥ حزيران ١٩٨٠ بمبادرة الامانة العامة للاتحاد وباشتراك عدد من الباحثين والمفكرين الفلسطينيين والعرب والاصدقاء من ذوي الاختصاص .

كما يحتوي على بيان الندوة الختامي تحت العنوان « ضد الخطر العسكري الامريكي ومن اجل امن بلدان الشرق الاوسط واستقلالها » . ويتوقف البيان عند استراتيجية الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط من كافة جوانبها ويدعو الشعوب العربية وقواها الوطنية والقومية والتقدمية وكافة القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في العالم الى القيام بحملة تصدي واسعة ضد الخطر العسكري الامريكي والى تعزيز التحالف الاستراتيجي مع دول المنظومة الاشتراكية ومع فصائل حركة التحرر الوطني العالمية والطبقة العاملة في البلدان الراسمالية . ويضيف البيان : « تثمن الندوة عاليا الدعم المستمر الذي تقدمه المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية وللثورة الفلسطينية وتدعو ، في ضوء ازدياد الهجمة العسكرية الامبريالية ، الى تمتين التحالف بما يضمن استمرار الثورة الفلسطينية وصمود حركة التحرر العربية في مواجهة الامبريالية والحاق الهزيمة بمخططاتها » [يقع الكتاب في ٢٦٨ صفحة من الحجم التوسط] .

❊ « بيتزا من أجل ذكرى مريــم » ــ قصص رشاد ابو شاور ❊

● عن منشورات الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين صدرت مجموعة قصصية جديدة للكاتب الفلسطيني رشاد ابو شاور تحمل اسم « بيتزا من اجل ذكرى مريم » . تضم المجموعة ثماني قصص وتقع في ٦٤ صفحة من الحجم المتوسط .

وهذه هي المجموعة القصصية الخامسة لابي شاور بعد « ذكرى الايام الماضية » و « بيت اخضر ذو سقف قرميدي » و « الاشجار لا تنمو على الدفاتر » و « مهر البراري » . كذلك اصدر ابو شاور ثلاث روايات هي « ايام الحب والموت » و « البكاء على صدر الحبيب » و « العشاق » ومجموعتي قصص ورواية للاطفال .

❊ « غليون لتدخين الاحــلام » ــ شعر هادى دانيــال ❊

● عن « دار الحقائق » في بيروت صدرت مؤخرا المجموعة الشعرية الرابعة للشاعر الفلسطيني هادي دانيال بعنوان « غليون لتدخين الاحلام » . تتضمن هذه المجموعة جميع القصائد التي كتبها الشاعر عام ١٩٧٤ وهي اربع كتبت بين دمشق وبيروت عناوينها : « لغما في ذاكرة العالم انفجر » و « الحلم والوردة الخائنة » و « مرثية النار » و « مجدوا الموج ، المنية البحر » . تقع المجموعة في ٩٤ صفحة من الحجم الصغير وقد صمم غلافها الفنان جهاد منصور .

وكان قد صدر للشاعر هادي دانيال ثلاث مجموعات شعرية هي « بردى .. ووفود الجوع » ــ ١٩٧٣ و « اناشيد النورس » ــ ١٩٧٨ و « رؤى الفتى » ــ ١٩٨٠ . كما صدر له عمل نثري بعنوان « سداسية تغريد البطمة » .

ابراهيــم طوقـــان .. رائــد الشــعر الفلســطينى المقــاوم

الحرب الشـاملـة ضد الرجعية والثقة الشاملة بالشعب وقـواه الصاعدة ــ الاسـاس المـادى للمقـاومـــة .. والاساس الروحى لادب المقاومة ..

❊ بقلم : سالم جبران ❊



● ابراهيــم طوقـــان ●

■ يشكل الادب الفلسطيني اكثر من مجرد ظاهرة ادبية ، ثقافية في حياة وتاريخ الشعب الفلسطيني . انه اداة اساسية جدا من ادوات حمل القضية العادلة في الوجدان القومي الذاتي ، وعربيا وعالميا .. وهذا الامر يؤكده قادة الحركة الوطنية الفلسطينية ومؤرخوها . ولكن ما لا يحظى بالدراسة الكافية هو ظاهرة اليقظة المبكرة لهذا الادب من حيث التحامه بالشعب حتى حين كانت القيادة الرسمية ضعيفة او متخلفة او كلاهما معا . وفي هذا المقال سنحاول تحديد الملامح العامة لادب المقاومة الفلسطينية ، من خلال احد اعلامها الساطعين والاوائل ــ ابراهيم طوقان .

❊❊❊

من الحقائق التي لا تقبل الجدل ان التطور المستقل للشعب الفلسطيني وبالتالي للادب الفلسطيني ، يبدا بعد الحرب العالمية الاولى مباشرة ، ووقوع فلسطين تحت الاحتلال البريطاني المباشر .. وارتباط هذا بالتزام بريطانيا بتنفيذ وعدها بالدعم لتنفيذ الاستيطان الصهيوني في فلسطين من ناحية وعجز الرجعية الفلسطينية عن المقاومة بل تعاونها في تنفيذ هذا المخطط ، من خلال تحويل الارض من الملكية العربية الفلسطينية الى ايدي المستوطنين ، من ناحية ثانية .

ان هذا الامر جعل المواجهة متشعبة وحادة . المعركة ضد الانجليز بالشعارات الاستقلالية العامة لم تكن كافية ، والمقاومة للاستيطان بالشعارات القومية العامة لم تكن كافية . كان حتميا أن يرتبط النضال ضد الاستعمار الانجليزي بالنضال ضد الصهيونية . ولكن الجانب الاخر للحقيقة هو ان النضال ضد الاستعمار والصهيونية لم يكن ممكنا ان يكون شاملا ومثابرا وناجعا اذا لم يرتبط بالنضال ضد كل مظاهر العجز العربي ، بل والتعاون الرجعي الفلسطيني مع الاستعمار والصهيونية .

ان هذه الحقيقة جعلت النضال الفلسطيني ، من البداية اكثر حدة وتعقيدا من النضال الاستقلالي العام في اي قطر عربي . بل ان تعاون الرجعية ، ببيع الارض ، لم يترك مجالا الا للمواجهة الداخلية ايضا ، التي حملت أبعادا اجتماعية ــ طبقية محددة .

فقط الصراع ضد الاضلاع المعادية الثلاثة كان يمكن أن يكون متكاملا .. وهذا بالذات هو ما جعل هذا الصراع من البداية ، شعبيا ، بمعنى الانشداد للشعب بطبقاته العاملة ، وأولا وقبل كل شيء الفلاحين ، الذين شكلوا اكثرية الشعب الفلسطيني من ناحية ، والضحية الرئيسية والمباشرة لكل المخططات التي كانت تنفذ على الساحة الفلسطينية ضد الكيان والبقاء القومي للشعب الفلسطيني .

ان هذا لم يسمح ان ينمو في فلسطين ادب قومي مجرد ، راكد اجتماعيا ، معزول عن الوجدان الشعبي . لقد ظهر في مصر مثلا شعراء غنوا للاستقلال والجلاء ، وغنوا في الوقت نفسه للملك فؤاد وبعده للملك فاروق . أما في فلسطين فلم تكن هنالك بؤرة حكم محلي ، « عربي » ، من ناحية ، ولم يكن ممكنا الفصل بين العدو الاجنبي والرجعية المحلية المتعاونة . لعل هذا يفسر جدية الالتزام القومي للادب الفلسطيني ، غياب شعر المديح والمناسبات غيابا كاملا تقريبا ، والطبيعة الشعبية للمضمون والشكل في العمل الادبي الفلسطيني . ان هناك في السنوات العشر الاخيرة رواجا لتشريح وتحليل ماهية المقاومة في الانتاج الفلسطيني المعاصر . وبودي هنا ، وفاء للجذور ، وتحديدا للبعد الحضاري لادبنا ان اسير مع هذه الماهية المقاومة في شعر ابراهيم طوقان بالذات .

❊❊❊

من المعروف ان ابراهيم طوقان هو ابن بيئة اسياد الارض التقليدية ، كما لم ينقصه شيء من مقومات العلم والتقدم الشخصي ، ولو لم يكن ابنا اصيلا ، بل معبرا اصيلا عن البيئة الفلسطينية الحادة ، لكان يمكن ان ان يصبح محافظا جامعيا رصينا قابعا في برجه العاجي او شاعرا غزلا يتلهى بالكلمات ، كما يعزف الفنان الحالم موسيقى هادئة . ولكن ابراهيم طوقان ، وليد التناقضات الفلسطينية الحادة جاء تعبيرا آخر بالمرة . يقال انه كان في الجامعة الامريكية مولعا بالشعر الغزلي من عصر الامويين الاوائل وعصر العباسيين .. كما كان معجبا اشد الاعجاب بشوقي . ولكن كم هو الفرق هائل بين طوقان وبين شوقي ! انه الفرق بين الكلمة المجندة ، المقاتلة ، وبين الكلمة الميسورة ، المستقرة ، الراضية .. والمحافظة .

ان ابراهيم طوقان كان بحاجة حتى يكون ما كانه ، ان يتمرد أولا وقبل كل شيء على انتمائه الطبقي . كان بحاجة ، كما اشار الكاتب الشهيد غسان كنفاني في كتابه عن « ثورة ١٩٣٦ » ان يتجاوز طبقته ، ليحس روح الفلاحين ، عذابا ونقمة ، وليصبح معبرا عنهم . فيم يظهر هذا ؟

ان الشعر ــ وابراهيم طوقان هو احد ممثليه الافذاذ ــ كان عليه ليس فقط ان يعبر عن الشعب ، بل ايضا ان يعبر .. للشعب . وهذه المهمة قربت الى حد بعيد ، لغة شعر ابراهيم وموسيقاه ولهجته . ان ذلك الشاعر المثقف العارف ، بعمق ، كنوز اللغة العربية وتراثها ، يفتش عن اللغة البسيطة ، السهلة السهلة ، المفهومة المفهومة ، حتى لا يجد اي انسان ، حتى الفلاح الامي صعوبة في سماع هذا الشعر وفهمه والتجاوب معه .. وكل هذا ، مع نقاء مدهش للغة ، بحيث تفصل هوة عميقة بين البساطة والركاكة . لناخذ مثلا واحدا (والقصيدة عن سماسرة الارض) :

باعــوا البــلاد الى اعدائهـم طمعـاً
بالمـال ، لكنمـا اوطانهـم باعـــوا
قـد يعذرون لو ان الجـوعَ ارغمهـم
واللـه ما عطشـوا يوماً ولا جـاعوا
وبلغة العــار عند الجـوع تلفظهـا
نفس لهـا عــن قبـولِ العـار رَداع
تلك البلاد اذا قلت اسمها « وطــن »
لا يفهمــون ، ودون الفهـم اطمـاع
— — — — — — — —
— — — — — — — —
يـا بائــع الارض لم تحفـل بعاقبـة
ولا تعلمـــت ان الخصـــم خــداع
لقـد جنيـت على الاحفـاد والهفى
وهــم عبيــد وخـــدام واتبـــاع
وغـرك الذهــب اللمـــاع تحـرزه
ان الســراب كمــا تدريــه لمتــاع
فكـر بموتـك في ارض نشـأت بهـا
واترك لقبـركَ ارضا طولها باعُ (١)

ان هذه اللغة ، ولمقتضيات المنطق نركز هنا على اللغة فقط ــ هي لغة الفلاحين الفلسطينيين ، سهلة بسيطة ، انطلقت وهي تعرف ان عليها ان تعبىء الناس البسطاء . ولكن ليست اللغة فقط هنا مثيرة للاهتمام بل النفسية ، الحقد اللاهب على بائعي الارض ، والتحذير الصارخ ، الحاد كالسكين ، من ... الخطر الداهم . بالاضافة لهذه الميزة ، ميزة البساطة ، فتح ابراهيم طوقان حربا لا هوادة فيها على القيادة التقليدية الرجعية ومجد الشعب ومجد كل مظهر من مظاهر البسالة الجماعية للشعب .. فها هو في قصيدة « الى الاحرار » (٢) يسخر من كل الزعامات التقليدية التي ما ان اعتقلها المستعمر الانجليزي حتى وقعت على «الكفالات» بلجم الحركة الشعبية الا واحد هو المرحوم الشيخ عبد القادر المظفر الذي رفض ان يوقع على كفالة كهذه فاذا هو يظل معتقلا .. والمقارنة بين الخانعين والصامد هي المقارنة بين القيادة التي قاومها طوقان والقيادة التي تبناها وارادها .. قال :

احرارنا ! قــد كشفتم عن (بطولتكم)
غطاءهـــا ، يوم توقيـــع الكفــالات ..
انتـــم رجـــال خطابـــات منمقـــة
كما علمنـــا ، وابطال (احتجاجات) ..
وقد شبعتـــم ظهـــورا في مظاهـــرة
(مشروعـة) وسكرتـــم بالهتافـــات
ولـــو اصيـــب بجـــرح بعضكم خطـــا
فيهـــا ، اذاً لرتعتـــم بالحفـــاوات ..

الى أن يصرخ صرخته الحادة الملخصة التي تشكل قمة معنوية ونفسية للقصيدة :

اضحت فلسطينُ من غيظٍ تصيح بكم
خلــوا الطريق فلستم من رجـــالاتي
ذاك السجـــينُ الـــذى اغلى كرامتـــه
فداؤهُ كـــل طـــلاب الزعامـــات !!

وتشكل قصائد « الثلاثاء الحمراء » (ص ٣٨ ــ ٤٥) و « الشهيد » (ص ص ٣٦ ــ ٣٧ و « الفدائي » (ص ص ٦٥ ــ ٦٦) نماذج ساطعة للمثال الاعلى للوطنية كما رآه ابراهيم طوقان .. وهذا المثال الاعلى للوطنية هو المقاتل ، المضحي ، الذي يندفع لرسالة لا لزعامة .. وهو عادة ، القائد الذي ينبت من قلب البيئة الشعبية المسحوقة .

كذلك تجدر الاشارة الى عنصر السخرية في شعر ابراهيم طوقان ، التي تشكل سلاحا اساسيا ، للتعبير من النقمة الشعبية ، الفلاحية ، التي ترى الهوة الصارخة بين الهموم الشعبية وضيق العقلية الزعاماتية ، نترد على هذا بسخرية القرف .. ان النموذج الاسطع لهذه السخرية الشعبية ، الثورية ، هو قصيدة « انتم » (ص ٨٠) والمشار في اسفلها الى انها « موجهة الى الزعماء الفلسطينيين » ، وفيما يلي نصها الكامل :

انتـــم (المخلصـــون) للوطنيـــة
انتـــم الحاملـــون عـــبء القضيـــه
انتـــم العاملـــون مـــن غـــير قـــول !!
بـــارك اللـــه في الزنـــود القويـــه !!
وبيـــان منكـــم يعـــادل جيشـــا
بمعـــدات زحفـــه الحربيـــه
واجتمـــاع منكـــم يـــرد علينـــا
غـــابر المجـــد مـــن فتـــوح اميـــه
وخـــلاص البـــلاد صار على البـــاب ،
وجـــاءت اعيـــاده الورديـــه

الى ان يصرخ ــ هنا ايضا ، صرخة المرارة المشتعلة التي تشكل قمة وخلاصة ، بل تتويجا للقصيدة :

ما جحدنـــا افضالكـــم غـــير انـــا
لـــم تـــزل في نفوسنـــا امنيـــه
في يدينـــا بقيـــة مـــن بـــلاد
فاستريحوا ... كي لا تطير البقية !!!!

ان لهجة التمجيد في القسم الاول من القصيدة تشكل تعبيرا عن امرين معا : الانتفاخ الفارغ للرجعية من ناحية ، وحقد الشعب البسيط على هذا الانتفاخ .. اكتفاء القيادة التقليدية (بالنضال) الضيق ، المعزول عن الشعب ، العاقر الفاشل سلفا ، ومن ناحية ثانية ثورة الانسان البسيط ــ الشعب ــ على هذا المستوى المتخلف من الرد على الاحداث والتحديات .

وهذه السخرية التي تعكس الغربة الشديدة بين مزاج القيادة التقليدية ومزاج الشعب نلمحها في اكثرية قصائد ابراهيم طوقان ، ونقرا خلالها حنينه المعبر عن حنين الوجدان الشعبي ، الى مستوى من القيادة يستجيب لحاجات البقاء القومي والخلاص القومي .. وهو في معرض يأسه من القيادة التقليدية ، نراه ينظر حوله في العالم فيعجب مثلا بمقاومة غاندي في الهند للانجليز ، فاذا هو يقارن :

حبـــذا لـــو يقـــوم منـــا زعيـــم
مثل غانـــدي ، عسى يفيـــد صيامـــه
لا يصـــم عـــن طعامه ، في فلسطـــين
يمـــوت الزعيـــم لـــولا طعامـــه !
ليصـــم عـــن مبيعـــه الارض يحفـــظ
بقعـــة تستريـــح فيهـــا عظامـــه !

الى أن يقول عن الزعامة التقليدية :

كـــل يوم حـــزب وحلـــم فحـــدث
عـــن ضعيـــفٍ سلاحـــه احلامـــه !
مغـــرم بالبـــلاد صـــب ولكـــن
بسوى القـــول لا يفيـــض غرامـــه
بطـــل ان عـــلا المنابـــر كـــرار
سريـــع عند الفعـــال انهزامه (٣) !!!

وهذا الشاعر الوطني الصادق والناقد اللاذع لكل المعوقات الذاتية ، نراه بحسه المرهف الفريزي ، يلاحظ ظل المحنة القادمة .. فاذا هو يحذر في تشاؤم النبي الذي لا يسمع الناس كلمته :

امامـــك ايهـــا العربـــي يـــوم
تشيـــب لهولـــه ســـود النواصـــي
وأنـــت ، كمـــا عهدتـــك لا تبـــالي
بغـــير مظاهـــر العبـــث الرخـــاص
مصـــيرك بـــات يلمســـه الاداني
وســـار حديثـــه بـــين الاقـــاصي
فـــلا رحب القصـــور غـــدا بيـــاق
لساكنهـــا ولا ضيـــق الخصـــاص (٤)

❊❊❊

ان مطالعة ديوان ابراهيم طوقان تجعل القارىء ، كل مرة يدهش من جديد ، بهذا الصدق القومي الذي يحمل من السخرية والتحذير والثقة بالهدف ملامح نبوئية هي في الحقيقة صفة الادب الاصيل المسؤول امام الضمير القومي .. ولولا ان ابراهيم طوقان قد انطفا وهو في عز اشتعاله في ريعان شبابه ، لكان بامكان الشعر الفلسطيني ان يحظى في شخصه بعبقرية خصبة ونابتة غزيرة الانتاج ...

واذا كان طوقان ومعه زميلاه الشاعران المقاتلان عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) وعبد الرحيم محمود (ابو الطيب) قد عبرا في شعرهما عن الحاجات المستقبلية للحركة الوطنية الفلسطينية ، اصالة وصدقا وجماهيرية ، فقد احتاجت الحركة الوطنية الفلسطينية الى عشرات السنين حتى تسقط العقلية القديمة الرجعية والزعامة الممثلة لها وحتى تنبت حركة جماهيرية وقيادة في مستوى الاهداف والتحديات ..

وهذا السبق المبكر جدا للقافلة من جانب ابراهيم ورفيقيه هو احد الاشارات الى عظمة هذه الموهبة وتعبيرها القومي والفني عن حاجات المرحلة .. وهذا بالذات ما يجعلنا نشير الى طوقان ورفاقه على انهم الجذع القومي الاصيل التي تخضر فوقه شجرة الشعر الفلسطيني المقاوم ، الخضراء مثل الشعب الذي تنتسب اليه وتتنفس من رئتيه . ■

١ ــ ديوان ابراهيم ، بيروت : دار الشرق الجديد (بلا تاريخ) ، ص ص ٥١ ــ ٥٢ .
٢ ــ المصدر نفسه ص ٧٣ .
٣ ــ المصدر نفسه ص ٥٣ .
٤ ــ المصدر نفسه ص ٨٧ .

● النحت على الخشب هو من الحرف الشعبية لدى قبائل خانتى ــ مانسى في الاتحاد السوفييتي . في الصورة قناع طقسي من صنع نيقولاى سفيشنيكوف ، احد الصيادين من قرية كيشيك ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

لــن تمنعـــوا الحليـــب عن اطفال الجولان

❊ شعر : حسين مهنـــا ❊

مَنْ يقرا كلماتي المرّة فليعذرني
مَنْ يسمع صرخاتي الصاعدة الى ملكوت القادر
فليعذرني
لكن مَنْ يسمع آهاتي المحبوسة في صدري فلينكرني

❊

طفح الكيـــلْ ..
طفح الكيل .. وبلغ السيل وحطّ الويلْ
وهذا الليل طويل وقبيح وزنيم هذا الليل
فلتخرجْ اصوات الاطفـــال الغضبى
.. اطفالك يا مقـــداد بن الاسود
صاعقة تمحق هـــذا الليلْ .
ملعون يا زمن الحدآت الملعوناتْ !!
ملعون زمن تتحكم فيه الببغاواتْ
ونسور القمم الشماء مكبّلة في عفن الزنزاناتْ
ملعون يـــا زمن الغربـــانْ ..
ملعون زمن تتصقّر فيه الغربـــانْ
وصقور الوطن الحمراء مقيّدة خلف القضبانْ
ملعون يـــا زمن الحدآتْ
ويـــا زمن الببغاواتْ
ويـــا زمن الغربـــانْ

❊

لستْ حزينـــاً
بُعداً بُعداً يـــا زمن الحزنْ ..
قسماً بصمود الاشبال السمر ،
الماشين على حدّ السكينْ
لن تخرج من حلقي نبرة حزنْ
لكنّ فؤادي قنبلـــة ..
ويل للغاصب من قنبلتي الموقوتـــة ،
قنبلتى المحروسة (بالحكمة) و (الكلمة) و (الحرف)
و (الخمسة) و (الستّة) والسيفْ
فلتخرج كلمـــاتي ..
ولتصفع وجه الزمن العـــاتي
كلمـــاتي غضبْ
كلمـــاتي لهبْ
كلمـــاتي حمم وبراكين
كلماتي رمح (الخضر) المشرع
اين ستهرب من رمح (الخضر) المشرع يـــا تنّين !!

❊

يضحكني هذا الاسلوب الفجّ المفضوح لقتلي ! !
يضحكني يـــا اقزام سياسيين ،
ويـــا اشباه سياسيين .
يضحكني يا صبية بيت يدعى كلباً بالبيت الابيضْ .
يضحكني ان تمنع عني لقمة خبز أو شربة مـــاءْ
يضحكني هذا الطوق المضروب على قلعتي العصماء
حاولْ ان تمنع عن شفتيّ اليابستين مياهك ،
لن اقهر ،
اتحـــدى جبروتك ..
لن يقتلني الصبرْ
سافتّ الصخر واشرب مـــاء الصخرْ
وامنع عني الخبز ،
سآكل اوراق الاشجار
وآكل اشواك الصبّـــارْ
لن اهزم ، اتحـــدّى ! !
لن اهزم يـــا جيش التاتارْ !!

❊

يـــا كلّ شرائع (حمورابي) انتحري
فلنـــا اليوم شرائعنا ..
وليسمع هذا النصف المأفون من الكرة الارضيهْ
مَنْ يحدجني بعينٍ غاضبةٍ
احدجه بعينين
مَنْ يطفيء نور الحرية في بيتي
اطفيء عينيه الثنتين
من يرجم جثماني المقدور بزهرهْ
ارجمهُ بصخرهْ
من يرشقني بالمـــاء
ارشقه بالسم وبالـــدمْ
وليعلم كل قراصنة الدنيـــا
اني مولود في زمن الهمّ وزمن الغمّ
يـــا حكام الغم ويـــا حكام الهم
لن ينفعكم قتلي سغباً او عطشاً
لن ينفعكم قـــانون القمع
لن ينفعكم اسلوب النسف العسف ،
التهديد التشريـــد الهـــدمْ
وليعـــلم كل قراصنة الدنيـــا
من اقصى اليمّ الى اقصى اليمّ
مَنْ يهـــدم بيتي
فلسوف يكون الهالك قبلي تحت الردمْ !!!

(البقية)

المســرح البلغــارى : ولادتــه ومــراحـــل تطــوره

من العفوية الى التعبيرية فالواقعيــة الاشتــراكيــة

● ان الفن المسرحي كما يعرفه الناس المعاصرون لم يظهر في بلغاريا الا في القرن الاخير .

ولد الفن المسرحي البلغاري ابان عصر النهضة القومية حوالي منتصف القرن التاسع عشر .

وكانت ولادته في علاقـــة وثيقـة بالنضـــال الوطني التحرري للشعب البلغاري ضد النير العثماني . ظهرت البراعم الاولى للفن المسرحي البلغاري في المدارس خلال فترة التعليم وخاصة في نهاية السنة الدراسية عندما كان الطلاب يحضرون المشاهد الصغيرة ذات المضمون الوطني . ومؤخرا لجا المسرح الى مراكز القراءة ، حيث أصبح في هذه المراكز التثقيفية الخاصة حافزا للروح الثورية للانتليجنتسيا . وغالبا جدا ما تكون المشاهد المسرحية تعبيرا حيا من الاحداث الثورية التي شهدتها في تلك الفترة بلغاريا كالانتفاضة نيسان عام ١٨٧٦ والحرب الروسية – التركية من اجل تحرير الشعب البلغـــاري (١٨٧٧ – ١٨٧٨) .



● المســرح الوطنــي البلغــــارى « ايفــان فــــازوف » ●

بعد تحرير بلغاريا (١٨٧٨) طرح بعض الكتاب البلغار بحيوية قضية خلق مسرح مهني ، كتلك المسارح التي تمتلكها الامم المتقدمة في اوروبــا . وتحت تاثير الراي العام البلغاري تكونت الفرقة المسرحية للهواة من عمـــال الطباعة في بلوفديف لتصبح الفرقة المهنية الاولى في بلغاريا حيث قدمت العروض المسرحية في العاصمة البلغارية – صوفيا ، والسمة بذلك اسس الفن المسرحي في بلغاريا . لكن السلطات الحاكمة في الدولة البلغارية الغنية لم تفبوعودها بالمساعدة المالية للمسرحيين . وكانـــت الاعانة المـــالية الممنوحة للمسرح من قبل الجمعيـــة الوطنية البلغارية آنذاك رمزية جدا . فلم يكن من المسرحيـــين البلغـــار الا الاعتماد على وسائلهم المالية الخاصة وجمعوا الاموال من جيوبهم وبنوا في وسط العاصمة – صوفيا ، كوخـــا صغيرا للمسرح في المكان نفسه الذى يرتفع فيه اليوم البناء الجميل للمسرح الوطني الشعبي « ايفان فازوف » .

لقد أسمى المسرحيون البلغار مسرح « دمعة وابتسامة » . وايفان فازوف هو واحد من أولئك الاوائل الذيـــن خلقوا المسرح البلغارى ، لذلك يحمل « المسرح الشعبى البلغارى » اسمه اليوم .

وفي فترة لاحقة بدا المسرح البلغارى يتحول الى منبر للتحريضـــ السياسى للجماهير الشعبية فصار يطرح مطالبها الحياتية والاجتماعية والسياسية ضد النظام الراسمالى – الفاشى .

ان مرحلة طويلة مـــن نمو المسرح البلغارى حتى نهاية الحرب العالميــة الاولى ، كانـــت مرتبطـــة بنضـــج الكوميديين البلغار حتى بزغ الى النور فريق من الفنانين البلغار ، لهـــم شخصياتهم القويـــة اللامعة ومكانتهم المهمـــة ضمـــن المدرســـة المسرحية البلغارية . هذه المدرسة التى كانت عمليـــة تـــزاوج بـــين الواقعيــــة البسيكولوجية والرومنطيقية الثورية .

ففى سنـــوات الـ ٢٠ كـــان ينقص المسرح البلغارى المخرج الجيد القادر على وضـــع حلـــول دراماتيكية على مستـــوى الاتجاهـــات المعـــاصرة في المسرح ، فقـــام الشـــاعر والثورى البلغارى الكبـــير جيو ميليف بتجارب ناجحة على صعيد الاخراج . فهو قد انهى دراسته في المانيا وكـــان متاثرا بالافكار المجددة للمدرسة التعبيريـــة حيث كيف هذه الافكار مع آرائـــــه السياسية .

وفي المسرح عمل ايضا بعض المخرجين الروس المجريين .

وفي عام ١٩٢٠ قـــامت مجموعة من الممثلـــين الروســـ من المسرح الفنى المشهور في موسكو بجولة في انحــاء بلغاريا وكان للتهم المزوج بالواقعية والعلوية الفنية أثره الكبير والعميق على الجمهور البلغارى .

وفي عام ١٩٢٥ دعى الى بلغاريـــا كمخـــرج رئيسى في المســـرح الوطنى البلغارى الكوميدى الروسى المشهــور نيقـــولاى اسيوفيتشـــ مـــاساليتينوف وتلميذ ستـــانيسلافسكى ونميروفيتش – دانتشنكو . ولقد عمل هذا الكوميدى السوفييتى حوالى اربعـــة عقـــود في بلغاريا كـــاستاذ في المســـرح الوطنى البلغارى .

لقد كان اول من خلق المدرســـة المسرحية في المسرح الوطنـــى ، هذه المدرســـة التى مر بهـــا ليـــس فقط المسرحيون الهواة ، وانما أيضـــا المسرحيون المخضرمون . وهكذا تحقق في بلغاريـــا نهـــج ستـــانيسلافسكى المسرحى مما عمق وطور كثيرا ميزات المدرسة الواقعية في المسرح البلغارى .

وفي العشرينـــات اقام المخـــرج البلغارى اسحـــاق دانيال مسرحها – ستوديو ، حيث جمع فيه الكوميديين الشباب للتعبـــير عـــن اشكال جديدة واصيلة في فن المسرح البلغارى .

فهذه الشبيبة انمت قدرات وطاقات المسرح الوطنى البلغارى مشكلة بذلك الجيل الثانى مـــن الكوميديـــين الذين تركوا الاثار العميقة في تاريخ المسرح .

وفي الثلاثينات تاسس العديد مـــن الاستديوهـــات ذات الطابع نصف – المهنى ، والتى خلقت فن الاحداث الدراماتيكى متاثرة بقـــوة بالافكـــار السياسية ومنخرطة بشكل مباشر في النضال الثورى للشعب البلغارى ضد الطغمة الفاشية .

والشخصية الاكثر لمعانا في هـــذه الحركة كان المخـــرج بويان دانوفسكى الذى قرب المسرح البلغارى من المسرح البروليتارى الالمانى ، من افكار اروين بيسكاتور وبرتولد بريشت .

ومع هذه الاستديوهات كانت ولادة الجيل الثالث في المسرح البلغارى الذى دخل ميدان الفن المهنى بعد انتصـــار الثورة الاشتراكية البلغارية(عام) ١٩٤٤ . ففى هذه الاوســـاط تكـــون المخرجون الموهوبون الذين اســـسوا المدرســـة الوطنية البلغارية في فن الاخراج .

ان مخرجـــين كفيليـــب فيليبوف ، كراستيو ميرسكى ، مويســـ بنيش ، ستيفان سادتشانجييف ، اعطـــوا الطابع الحـــاضر للمســـرح البلغارى المعاصر وللكتـــابة المسرحيـــة الجديدة الاشتراكية .

وفي عام ١٩٤٨ تاسس في صوفيـــا المعهد العالى للفن الدراماتيكى الذى كان نتيجة الجهود المشتركة للمدرســـة المسرحية لدى المسرح الوطنى والمعهد نصف – العالى الذى كـــان موجودا انذاك .

اما اليوم فالمعهـــد العالى يكـــون الدفعات الكثـــيرة من الكوادر في فن المسرح والسينما ومسرح العرائس ، ويبذل نشاطا واسعا وعلميا وتعليميا في هذا المجال .

وحاليا يضـــم المسرح البلغارى ٣٥ مسرحا دراماتيكيا للدولة ، ١٤ مسرحا للعرائـــس ، مسرح الدراسات لدى المعهد المسرحى الذى له برنامجـــه المنظم ، والعديد من المسارح الصغيرة للعاملين في الكلوبات ، والمقـــاهى – المســـارح ، استديوهات الاذاعـــة والتلفزيون الخ .

ان القسم الاكبر من « الريبرتوار » المسرحى من المسرحيات مؤلف مـــن الدراما البلغارية المعاصرة التى نالت التقديـــر الكبـــير في كثير مـــن الدول الاوروبية والعالم والتى رفعت عاليـــا اسماء شعراء وناثرين معاصريـــــن بلغار .

ان اسماء مؤسسى الدراما البلغارية المعاصرة كـــامثال كامـــن ليدروف ، جيـــورجى كراســـلانوف ، ديميتـــرى ديموف ، معروفة جيدا في الـــــدول الاوروبية .

اضافة لهؤلاء الرواد عرفت بلغاريا جيلا وسطا ناضجا تمثل بشعراء امثال جيورجى دجاغاروف ، فاليرى بتروف ، ايفان رادويف ، ونديالكو يوردانوف ، وناثرين امثال يوردان راديتشكوف ، ستانيســـلاف ستراتيف ، دراغومـــر اسينوف ، ومؤلفين دراماتيكيين امثال نيكولا روسيف وبانتشو بانتشيف .

وقسم آخر مهـــم من « الريبرتوار المسرحى » مكرســـ للكتابة المسرحية السوفييتية والكتابة المسرحيـــة للدول الاشتراكية الاخرى ، للدراما المعاصرة في أوروبا الغربية ، والكتابة المسرحية الكلاسيكية امثال : شكسبير ، شيللر ، ابيســـن ، اوستروفسكى ، غوغول ، دوستويفسكى ، يوجين اونيل ، وهؤلاء هم من بـــين الكتاب الاكثـــر شهرة في المسرح البلغارى وايضا من كتـــاب اللغة الاسبانية الاكثر شعبية امثال : اكتود كفيتلـــرو ، دييغـــو باللبجو ، اليخاندرو كاسونا ، غوبللرمو فيفيردو وآخرين .

وهكـــذا فكل مســـرح في العاصمة البلغارية له سيماؤه الخاص . ففى العاصمة يوجد مسرح للنقد اللاذع الذى يطور ويغنى تقاليد الكوميديا البلغارية والعالمية ، مسرح قديم حضارى يعرض مسرحيات مـــن اعمال العصر الوسيط البلغارى ، مسرح للشبيبة ، مسرح (الـ ١٩٩) مسرح الممثل ، مسارح – كلوبات والخ ...

ان المسرح البلغارى المتجدد والمتفتح دائمـــا يبقى امينـــا لنهجـــه الشعبى والديمقـــراطى ، نهـــج الواقعيــــة الاشتراكية .

● لقطــة مـــن مسرحيـــة بلغــــاريـــة ●

✽ الاســـلام فى معركـــة الحضـــارة ✽

■ عن دار الكلمة صدر كتـــــاب « الاسلام في معركة الحضارة » لمنير شفيق . والكتاب اسهام آخـــر في واحـــد من اخطر الحقول ، حقـــل الاسئلة ، الصراعـــات مع المتحيـــز الغربى ، الاستشراق ، التراث .

في كلمة الناشر جاء التالى :

« يثـــير هذا الكتاب عددا مـــن التساؤلات بعضها جوهر ما يطـــرح من موضوعات ، وبعضها حول تجربة مؤلفه في انتقـــاله مـــن أرض لارض بينهما بحار ومحيطات ، وتختلفـــان شكلا وجوهرا . واذا كان من الممكن اعتبار تلك التجربة ظاهرة شملت عدة حالات اخرى مشابهة فالسؤال الـــذى يطرح نفسه : الى اى حد استطاع المؤلف النجاة من تاثيرات الفكـــر المتغرب وهو يرد عليه ؟ » .

✽ رسائـــل أوانيـــس ✽

■ للشاعر العراقى مخلص خليـــل صدرت مجموعته الشعريـــة الاولى « رسائل اوانيس » . المجموعـــة صادرة عن « رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين العراقيين » . قصائد المجموعة مشمولة بالوطـــن وبالمنفى على حد سواء . القصبات بعيدة ولكنها في القلب ومكسورة ! الناس ، الاصدقاء هجروا .. ولكنهم يمتلكون قبورهم ، ودنيا المخـــاوف وسعت ، ولكنها ضاقت على حـــزن الشاعر .

✽ ندوة المسرح الافرو – آسيوى بدمشق ✽

■ يستضيف اتحاد الكتاب العرب ندوة مشكلات ادب المسرح الافرو – آسيوى المعاصر التى سيقيمها اتحاد كتاب آسيا وافريقيا في دمشق بـــين ١٥ – ١٨ ايار (مايو) القـــادم . وستناقش النـــدوة مشكـــلات ادب المسرح الافريقى – الاسيوى المعاصر في التقنيات والجمهور والنص تاليفـــا واقتباســـا واعـــدادا ، والتاثيـــرات المتبادلة بين المسرح السوفييتى وادب المسرح في بلدان آســـيا وافريقيـــا ، اضافة الى تقارير عن أوضاع المسرح في البلدان المشاركة .

وقد كلفت الامانة العامة لاتحـــاد كتاب آسيا وافريقيا اتحادات الكتاب في سورية والهند واليابان والاتحـــاد الســـوفييتى واثيوبيا والسنغـــال والعراق والجزائر ونيجيريا والفيليبـــين وتركيـــا والمغرب وتونس وفيتنـــام ومنغوليا باعداد بحوث الندوة . ودعت الامانة لحضور الندوة اتحادات الكتاب في الباكستان وانغولا وفلسطين ولبنان واليمن الديمقراطى وسيريلانكا وزامبيا والكونغو برازافيل وغينيـــا ومـــالى وموزامبيق وفيتنـــام وليبيـــا والاردن والكويت والبحرين وافغانستان .

✽ « مجلـــة الطـــب العـــربية » ✽

■ مجموعة من الاطبـــاء العـــرب المعروفين بخبرتهم الطبية الرفيعـــة اصدروا مجلة طبية اسمها : « مجلـــة الطب العربية » . البروفسور سعـــد خورى والبروفســـور وفيق طبـــارة يرئسان تحريرها يساعدهما هيئة مـــن المستشارين مؤلفة من ٦٢ بروفسورا وطبيبا عربيا وفرنسيا منتشريـــن في عواصـــم الدول العربية وفرنســـا والولايات المتحدة . كمـــا يشترك في الاشراف على المجلة « المنظمة العالمية للصحة » في باريس و « الاتحـــاد العالمى لمكافحة السرطان » في جنيف .

ابواب المجلة الطبية مقسمة على اللغات الثلاث : العربية والانكليزيـــة والفرنسية ، مع رسوم توضيحية . والمقالات في مجملها موجهة الى الاطباء المختصين ، علما ان بعضها يمكـــن قراءته والاستفادة من توجيهاته للقراء العاديين .

تنقســـم المجلـــة الى قسمـــين رئيسيين :

الاول : يعالج الاطروحات الصادرة في العالم العربى حول مواضيع طبية معينة . وهذا القسم يشكل مرجعـــا دوليا معترفـــا به لهـــذا النوع مـــن العلوم الطبية ، في حين يركز القسم الثانى على اعادة نشر المقالات الهامة او يقدم ملخصـــا لها من المجلات الطبية العالمية . كما سيخصص فصل آخـــر لاظهار تاريخ الطب عند العرب .

أطـلت أطـلت

✽ قصيدة : ابن المعتز ✽

تراءت لنـــا عبر الحـــدود مضاربُ
لقـــوم دهتهـــم بالخطوب النـــوائب
تشرّد منهـــم من تشرد هـــائما
على وجهـــه ، تعمى عليـــه المذاهبُ
قوافل لم تقفلْ ، تطاول ليلهـــا
تسير بـــلا حـــادٍ شجيرٍ يواكب (١)
تسير وتسري ، ليس لليـــل آخر
فتهدا ، ونور الحق في الجو شاحب(٢)
تموج على عرض الطريـــق وطولهـــا
اذا إختلّ منها جانب فاض جـــانب
كان جميع الخلق ضاقت ديـــارهم
بهم ، فجلوا عنها اذا العدل غـــائب
شيوخ يجرون الخطى خلف صبية
يسيل بهم وادٍ ، وتخفى المسارب
عذارى وامّ يشتكين مـــن الوجى
يسير بهن الدرب ، والدرب سالب(٣)
رجـــال تداعوا والقنا لم تلن لهم
وفلّت سيوف اعملـــوا ومضـــارب
وهل ينجح الخطيّ في ردّ مدفـــع
بعوي ، وهل تجدي الخيول السلاهب ؟ (٤)
رجال ، ولكنّ السلاح يخـــونهم
ويصدق في ايدي العـــدى ويحارب
دهاهم مـــن الحكـــام غـــر مضلل
يساوم في ارضٍ لهم ويحـــاسب
يبيـــع قضاياهم ، ويزري بعرضهم
ويغري بهـــم ذا شرّة ويناصب
واخنى عليهم عابس الـــدهر مجهزا
وعاثت بهـــم انيابـــه والمخالب (٥)
فلاقـــوا من الاهوال ما لم يكن لـــه
مثيل ، ولم يذكـــره راوٍ وكاتب :
هوان ، وتشريد ، وقتل ، وغربة ،
وبؤس ، وظلم جدّ فيه الاقارب !

✽ ✽ ✽

تراءت لنـــا في كـــل صوب شواهد
تصيح بنا : اين الرفيق المصاحب ؟
واين الجنود الاوفيـــاء ؟ الا فتى
يعـــود بابنـــائي فتفنى الغرائب ؟
واين الالى ارسوا اصولي ، ورسّخوا
جذوري ، فبانت في السحاب الذوائب (٦)
وما يفعـــلُ الثوّار ؟ اين جيـــادهم
وفرسانها ؟ اين الكماة الاشاهب (٧)
واين عجـــاج البواسل قـــاتمٌ
واين العوالي والقصار القواضب (٨)
واين صهيـــل الخيل ، اين دواسرٌ
تغير ، فتخشى بـــاسهن الكتائب ؟
تهيب بـــكم أن لا يطول غيـــابكم
فتشقى بما يلقى القليط المشاغب ..

✽ ✽ ✽

حنـــانيك يـــا أمّـــا فدتهـــا نفوسنا
فـــإنـــا لقوم انضجتنـــا التجارب
وإنّا لقوم قـــد شربنـــا على القذى
مرارا ، وبتنـــا والبطون سواغب (٩)
(وكنـــا إذا الجبـــار صعّر خـــدّه
مشينا إليـــه بالسيوف نعاتب) (١٠)
وقمنا بحـــق المجد والفخر والعلى
وفـــاءً بعهـــد الحق ، والعهد واجب
وثرنـــا بمن هـــانت عليه نفوسنا
اســـودا تلاقى ، والنفوس غواضب
فلا تياسي يا امّ ، إنّـــا على الوفا
المنـــا ، وقد شدت اليك الركائب
الا فاهتفي والنفس تزخر بالمنى :
اطلت اطلت في الشعاب المواكب !

[مرتفعات الجليل]

١ – القافلة : الرفقة الراجعة من السفر او المبتدئة به ، سميت كذلك تفاؤلا بالرجوع .
٢ – السرى : السير في الليل .
٣ – الوجى او الحفا : المشي بلا خف او نعل .
٤ – السلهب من الخيل : الفرس الطويل جمعهـــا سلاهب . والسلهبة من النساء هي المراة الجسيمة .
٥ – اخنى عليه الدهر : اتى عليه حتى اهلكـــه .
٦ – الذوائب : جمع ذؤابة . وذؤابة كل شيء اعلاه .
٧ – الاشهب والباسل والدوسر من اسماء الاسد . والاشاهب والبواسل والدواسر كتائب كانت للنعمان بن المنـــذر ملك العراق ، وقد اطلقها الاستاذ الاديب المرحوم خليل السكاكيني على الفرق المدرسية الثلاث في كلية النهضة المقدسية ، التي كانت تخوض المباريات الرياضية السنوية في يوم (الميدان) الذي كان فيها يوما تقليديا مشهودا .
٨ – القصار القواضب : هي السيوف المعروفة بشدة القطع ، والعوالي هي الرمـــاح ، والخطي هو الرمح المنسوب الى الخط وهو مرفا للسفن في البحرين حيث تباع الرماح .
٩ – السغب : الجوع .
١٠ – وكنا اذا الجبار صعر خده ... البيت لبشار بن برد .
١١ – الشعب بكسر الشين هو الطريق في الجبل او مسيل الماء .

الجبهات الاربع

● لقطـــة من مظاهرة التضـــامن فى اثينـــا مـــع شعـــب السلفـــادور ●

السلفـــــادور شعب ســــينتصر

خطر الغزو الامريكى يخيم حقيقة على السلفادور . كل الخطوط الحمراء بين البيت الابيض والمخابرات المركزية والبنتـــاغون تشتغــــل بسرعة . وفى عيـــون المسؤولين الامريكيين سؤال يتردد بالحاح : كيف يمكن انقاذ الزمـــرة الفاشية فى سان سلفادور ؟ كيف نمنع ثوار « فارابوندو مارتى » من الاطاحة بحكم الدمية دوراتى ؟ والجواب أصبح يعرفه العالم اجمـــع . المزيد مـــن الخبـــراء العسكريين والطائرات الحربية والاموال للزمرة . لكن الثوار يعرفون كيف يقاتلون ، وكيف ينتصرون ، وايضا كيف « يغزون » من جانبهم « عرين » الخصم وينقلون المعركة الى بيتـــه . فقضية السلفادور ايضا قضية امريكية داخليـــة . وتخيم فوق رؤوس الامريكيين دروس فيتنـــام بكـــل مرارتها . ويريد المواطنون الامريكيون تجنب هزيمة جديدة ومآس جديدة تحملها اليهم ادارة البيت الابيض . وسلاحهـــم التظاهرات المتعددة والصراخ بوجه ريغن « أخـــرج مـــن السلفادور . دع الشعب السلفادورى يقرر مصيره حسب ارادتـــه » .

وفى اثناء الزيارة التى قام بها الى اليونـــان روبرتو كاسترو ، ممثل جبهة التحرير الوطنية « فارابوندومارتى » وممثل الجبهة الدمقراطية الثورية ، اجرت معه صحيفـــة الحزب الشيوعى اليونانى « ريزوس باستس » المقابلة التـــالية :

● س ــ ما هو الوضع العام فى السلفادور اليوم ؟

■ ــ يمكن تقسيم الوضع الى ثلاثة اقســـام : السياسى والعســـكرى والدبلوماسى . فى كل هذه الاقســـام يظهر بوضوح التقدم فى مسيرتنـــا النضالية ، الامر الذى دفع الولايـــات المتحدة الى التدخل العســـكرى المباشر . حتى كانون اول ١٩٨١ كـــان هناك تعادل بين حركة التحريـــــر المسلحـــة وبـــين قوات الحكـــومة الديكتاتورية . ولكن منذ ذلك الحين بدات كفة الميزان ترجح لصالح قوى التحرير . وهذا واضح من حقيقة اننا نملك زمام المبادرة العسكرية ، هـــذا مع العلم ان العدو لا يزال يملـــك قدرة هجومية كبيرة قادرة على التدمير. واتخذت العمليات العسكرية شكـــل الهجوم من القطاعات التى نديرها الى القطاعات التى يديرها العدو . وبهذا ننجز ثلاث خطوات ايجابية متتالية :

١ ــ تثبيت القطاعات التى نديرها.

٢ ــ تحويل القطاعات ذات الادارة المزدوجة تدريجيا الى اشرافنـــــا وادارتنا .

٣ ــ تحويل القطاعات التى يديرها العدو (وخاصة المدن) تدريجيا الى قطاعات مزدوجة الادارة والاشراف .

المناطق الحـــرة

● س ــ ما هى المناطق الحرة وكيف تنتظم الحيـــاة فيهـــا ؟

■ ج ــ استراتيجيتنا لا تعتبر ان من المناسب حاليا ان نطلق عليهـــا اسم « مناطق حرة » . من الطبيعى انه توجد فى البلاد مناطق لا يدخلهـــا العدو . وهذه ربما كان باستطاعتـــه ان يدخلها لكنه لم يحـــاول ذلك لان اية محاولة من هذا القبيل ستعـــود عليه بالخسائر الفادحة . بدلا مـــن « مناطق حرة » نقـــول « مركز ادارة القطاعـــات » وهو يضم ٢٥٪ مـــن المساحة الكلية للبلاد تقريبا .

فى هذه المناطق ، توجد معسكراتنا وقواعد التدريب والتموين . وقد قمنا فيها بالاصلاح والتنظيم الزراعى ونظمنا الانتاج بشكل جماعى . ونقوم بمحاولة لمحو الامية . والشعب فيها يســـاهم بشكل فعال فى عملية خلق البنـــاء الحربى : حفر الخنادق والانفـــاق والقيام بالحراسة ومراقبة تحركـــات العدو وجمع المعلومات . ويوجد فيها شكل من الحكم الذاتـــى المحلى على الرغم من ان هذا الحكم لا يرتكز على الانتخابات . كما توجد ادارات جماعية مسؤولة عسكريا وسياسيا وتموينيـــا واجتماعيا . وحيـــث تسمح الظروف تقام جمعيات شعبية .

جبهـــة النضـــال

● س ــ ما هى القوى المشاركة فى النضال ؟

■ ج ــ لجبهة النضال مستويان: العسكرى والسياسى . وتوجـــد على الصعيد العسكرى خمس منظمـــات عسكرية سياسية تشكل معا جبهـــة التحرير الوطنية « فارابوندو مارتى » ولها مجلس لقيادة الثورة . وتوجـــد على الصعيد السياسى للجبهـــة الدمقراطية الثورية التى تشمل اكثـــر فئات الشعب من العمال والعمـــال الزراعيين والحرفيين والمثقفين وعناصر من المسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين الدمقراطيين . وكان رئيس جبهـــة التحرير الوطنية الفادس كوددوميـــا وهو ممثل لاغنى العائلات فى السلفادور واغتيل فى العام الماضى . اما رئيس الجبهة اليوم فهو جيرمو أونغـــو ، رئيس الحركـــة الثوريـــة الوطنيـــة للاشتراكيين الدمقراطيين .

دعـــائم النظـــام الديكتاتورى

● س ــ تحدثنـــا حتى الان عن القوى التى تقاوم النظام الديكتاتورى . ولكن ما هى القوى التى يرتكـــز ويعتمـــد عليها النظـــام الحاكم ؟

■ ج ــ لجبهة النضال مستويان : الاقلية (حكم الاقلية الخاصة) التى تشكل ٢٪ من تعداد السكان وتسيطر على ٥٠٪ من الثروة الوطنية .

ويتكون العنصر الاساس فى حكـــم الاقلية من كبار الاثرياء وملاك الارض. والسلفادور من اكبر دول امريكـــا اللاتينية مساحة . ومن ركائز النظام الهامة كذلك جهـــاز الضباط المرتبط بحكومة الاقلية ويتكون من اكثر الفئات رجعية بـــين الدمقراطيـــين المسيحيين والاكليروس .

بالنسبة لموقف الكنيســـة نـــلاحظ التالى : تتعاطف الشريحة السفلى من رجال الكهنوت (الاكليروس) وباغلبيتها العظمى معنا . بينما يبقى مـــوقف الشرائح العليا من الاكليروس معقدا . ان موقف المطران ارنولفو روميرو الذى تم اغتياله معروف . وخليفته ريفـــرا ادامس هو احد الكهنة القلائل الذين يمتلكون تنهما ايجابيا . اما الاغلبيـــة الساحقة من الكهنة فتتمسك بمفاهيم رجعية متطرفة وتقف الى جـــانب الديكتاتور . وتجدر الاشارة الى موقف كتيبة اليسوعيين الايجابى ، التى لها قوة كبيرة فى البلاد .

عصابات المجرمين

● س ــ ما هى القوى والتركيـــب العسكرى التى يرتكز عليها النظام ؟

■ ج ــ يقسم الجيش المكون مـــن ثلاثين الف رجل الى قسمين :

١ ــ اجهزة الامن والحرس الوطنى. وهى اجهزة محترفة متطوعة ومدربـــة احسن تدريب وقوامها ١٢٠٠٠ رجـــل تقريبا .

٢ ــ الجيش النظـــامى وتعـــداده ١٨٠٠٠ مجند . ويتكون من المجنديـــن قسرا ، خاصة مـــن سكان الريف ، وباللذات من القطاعات التى يديرهـــا العدو . وبشكل اضعف حلقـــة فى النظام الديكتاتورى ، لانه ليست لدى الجنود اية رغبة فى القتال ومعنوياتهم منخفضة . ويلاحظ كذلك الفـــرار من الجندية . وعلى الرغم من أنـــه ليس جماعيا الا انه يصل الى ٥ ــ ١٠٪ شهريا .

بالاضافة لتلك القوى هناك منظمات عسكرية فوضوية مؤلفة فى الاساس من فئات الفلاحين الوسطى . ودابت هذه المنظمات ذات الافكار الفاشية والتى تعدادهـــا حوالى ٣٥ الف رجل على تاييد الانظمة الديكتاتورية المختلفـــة فى البلاد .

وتقوم هـــذه المنظمـــات بعمليـــات (غارات) السلب والخطف واشعـــال الحرائق . وتقف خلف ابشع الجرائم. اذ قامت باغتيال القسم الاعظم مـــن مجموع ال ٣٥ الف قتيل حتى الان . وبدعم من الحكومة تقوم هذه المنظمات بالذبح والاغتصاب والشنق بالاسلاك وتقطيع الرؤوس وتعليقهـــا على الاعمدة .

ونشير هنا الى ان جميع القتلى فى السلفادور تعرضوا الى ابشع انواع التعذيب . ورش قسم كبير منهـــم بالحوامض لتشويه ملامحهم وصفاتهم واخفاء هويتهم . وقامـــت هذه المنظمات بقطع اثـــداء النساء . وفى بعض الحالات خاطوا رؤوس النســـاء داخل بطونهن لاظهارهن وكأنهـــن حوامل . والهدف من كل ذلك خلق جو من الارهاب وفرض الطـــاعة العمياء . الا ان هذه الاعمال ادت الى عكس ما خطط له المجرمون . وتويث المعارضة حتى داخل صفوف النظـــام الحاكم حيث يعتمد البعض على القمع كوسيلة وحيدة ويفضل البعض الاخـــر ربط القمع باصلاحات سطحية . ممـــا ادى بالنظـــام الـــى الاعتمـــاد على المساعدات الامريكية بشكل مطلق .

التدخل الامريكى

● س ــ يكثر الحديث عن التدخل الامريكى . هل هناك احتمـــال لتدخـــل عسكرى ؟

■ ــ احتمال التدخل العسكرى الامريكى موجود بالطبع بغض النظر عن تصريحات الرئيس ريغن . نعـــرف ان الولايات المتحدة تخطط للتدخل عسكريا ليس فى السلفادور فحسب ، بل وفى امريكا الوسطى ايضا . لان مراكزهم اخذت تتزعزع بسبب تطور حركـــة التحرر الوطنى . ونعرف ايضـــا ان المخابرات المركزية الامريكية « سى . اى . ايـــه » والـ « بنتاغـــــون » يضمان الخطط بدقة تامة : عـــدد الرجال ونوعية السلاح وامـــاكن الانزال . وتاتى هذه المعلومات مـــن خلال شبكات الاذاعة والتلفزيـــون الامريكية . كيف يمكن ان يتدخلـــوا ؟ هناك عدة طرق . يمكن ان لا يتبعـــوا خطة الانزال المباشر لجنود البحرية ، بل بواسطة ما يسمى بالقوة المتعددة الجنسيات والمكونة من خمسة رجال من الارجنتين و٨ من أوروغواى و٢ من تشيلى و ١٠ من فنزويلا و ٥٠ الـــف جندى امريكى . ويجب القـــول ان موقف بعض اعضاء منظمـــة الدول الامريكية يقلقنا . ولا نستبعد ايضا ، كخطة احتياطية ، هجوم بعض الدول المجاورة مثل غواتيمالا وهندوراس . والجدير بالذكر ان هذه الدول تشتهى مثل هذه الخطة وخاصة غواتيمـــالا ، الا انها لا تجرؤ على القيام باية حركة للخطر نفسه الذى تواجهه فى الداخل.

الحل السياسى

● س ــ هـــل يمكـــن تفســـير الرغبة فى الحـــل السيـــاسى تخليا عن النصر العسكرى ؟

■ ج ــ لا . نحن نقدم الاقتـــراح من منطلق قوة وليس من منطلـــــق الضعف . ان ما نتطلع اليه هو تحاشى توسيع الصدام المسلح فى المنطقة ، الامر الذى لا نستطيع تقدير نتائجـــه وثمنه الانسانى والاجتماعى .

فيتنام جديدة

● س ــ يقـــال ان اى تدخل أمريكى سيؤدى الى فيتنـــام جديدة . ما هـــو رأيكم فى هذا ؟

■ ج ــ لقد جذبـــت التطورات فى السلفـــادور انتبـــاه جميـــــع شعـــوب امريكا اللاتينية وقلـــق الديكتاتوريات الحاكمة . وتوجد حاليا فى أمريكا اللاتينية ثلاث قوى :

١ ــ دول ترى عدالة نضال شعبنا وهى المكسيـــك ونيكاراغوا وجرانادا وكوبا وبنما .

٢ ــ دول لا تزال تتمسك بموقف الحياد وهى ضد التدخل مثل البرازيل والبيرو وربما كوستاريكا بعد التحولات الاخيرة فيها .

٣ ــ الدول التى تقـــف تماما الى جانب التدخل مثل كولومبيـــا وفنزويلا والدكتاتوريات العسكرية فى القـــرن الجنوبى .

لكن عملية التدخل ستؤدى الـــى سخط وغضب شامل والى اتســـاع رقعة الصدام . وعندنا امثلة كهذه . ولا نستبعد ارسال المتطوعين . وهذا بالتاكيد ما يلجم الامريكيين حتى الان . باختصار أننا نؤمن بان النصر سيكون حليفنـــا .

الـ ٢٤ مـــن آذار يـــوم التضـــامن مع الشعـــب الارجنتينى

● حيفا ــ لمراسلنا ــ اعلنـــت لجان التضامن مع الشعب الارجنتينى فى جميع انحاء العالم عن الـ٢٤ مـــن آذار الجارى يوما للتضامن مع هذا الشعب ، الذى يعانى بطش النظـــام العسكرى الدكتاتورى منذ ستـــة اعوام .

وقامت لجنـــة التضامن مع الشعب الارجنتينى فى حيفا باصدار بيـــان الى محبى الدمقراطية والحريـــة فى البـــلاد دعتهم فيه الـــى المشاركة فى فعاليات يوم التضامن ، سواء عبـــر التوقيع على عرائض تطالب بـــاطلاق سراح السجناء السياسيين او تقديم الدعم المالى لاعمال اللجنة . ويذكـــر ان الطغمة العسكريـــة فى الارجنتـــين كانت اغتصبت السلطة فى انقـــلاب عسكرى قبل ستة اعوام . ومنذ ذلك التاريخ والقوى الدمقراطيـــــة والشخصيـــات التقدمية محجـــوزة فى معسكرات الاعتقال . كذلك اختفـــى المئات منهم بعد ان تم اعتقالهم .

وزراء العمـــل العرب يدينون سياسة اسرائيل العدوانيـــة التوسعية

● بغداد ــ استنكر المؤتمـــر العـــاشر لوزراء العمـــل والشؤون الاجتماعية فى الدول العربية سياســـة حكام اسرائيل العدوانية التوسعية . واشار المؤتمر ، الذى انهى اعماله فى العاصمة العراقية ، الى ان العقبة الرئيسية على طريق اقرار الســـلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط هى استمرار اسرائيل فى انتهاج سياستها العدوانية واحتلال الاراضى العربيـــة واعتداءاتها المستمرة على الشعبيـــن الفلسطينى واللبنانى . وطالب المؤتمر مجلس الامن الدولى باجراء تحقيق فى نشاط اسرائيـــل النووى وباتخـــاذ الاجراءات اللازمة فى هذا المجال مـــن اجل انقاذ السلام العالمى .

ودعا المؤتمر كذلك المنظمات الدولية الى بـــذل الجهود لتسويـــة النـــزاع العراقى ــ الايرانى .

طبقا لاكتشافات سوفييتية كوكـــب الزهـــرة مغلـــف بـ « درع » من الغبـــار الكثيف !

● موسكو ــ ذكر راديـــو موسكو يوم الاثنين الماضى ، ان كوكب الزهرة مغلف بعواصـــف شديدة من الغبار تتحرك بسرعـــة تزيد عن ٢٠٠ كيلومتر فى الساعـــة وذلـــك طبقا لاكتشافـــات سفينتى الفضاء السوفياتيتين اللتين هبطتا على سطحه فى الشهر الحالى .

وذكر التقرير ان المعلومات التى ارسلتها سفينتا الفضاء « فينوس ١٣ وفينوس ١٤ » قـــد اظهـــرت ان الاضطرابات بدات فى طبقـــات الجو العليا بسبب تاثير الحرارة الشديدة الناتجة عن الاشعاعـــات الشمسية . وقد اختلطت الريـــاح القوية الناتجة بذرات الغبار ونجمت عن ذلك عواصف حلزونية تدور حول كوكب الزهرة بسرعة تبلغ ٦٠ مرة سرعة دوران الكوكب حول نفسه.

واضاف التقرير ان عواصـــف الغبار اصبحت بمثابة درع جـــوى وانها تعد مسؤولة مسؤوليـــة جزئية عن الحرارة الشديدة علـــى سطح الكوكب وقد ارسلـــت المركبتان معلومات تفصيلية حـــول كوكب الزهرة تتضمن اول صـــور ملونة لسطحه .

حزب الشعب الدمقراطى الافغـــانى يعقـــد مؤتمـــره العـــام فى كابـــول

* كرمال : أننا مع نضـــال الشعب الفلسطينى *

● كابول ــ اكد الزعيم الافغانى ببـــراك كرمـــال مجـــددا على دعم بـــلاده وتاييدها لنضـــال الشعب الفلسطينى والقوى الثورية العربية فى معركتها من اجل ازالـــة آثـــار العـــدوان الاسرائيلى ــ الامبريـــالى فى المنطقة .

جاء ذلك فى التقرير الذى قدمـــه كرمال أمـــام المؤتمر الوطنـــى العام لحزب الشعب الدمقـــراطى الافغانى الذى انهـــى اعمـــاله فى العـــاصمة كابول .

واشار كرمال فى تقريره الى ان ثورة عام ١٩٧٨ قضت على سيطـــــرة الاقطاعيين فى البلاد وفتحت المجـــال امام تحقيق برنـــامج واسع للتحولات الاجتماعية والاقتصادية بما فيها تنفيذ الاصلاح الزراعى وتقوية القطاع العام فى الاقتصاد .

وندد كرمال بالقوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة التى تفرض الحرب غير المعلنة على بلاده وتسبب سفـــك الدماء ومعاناة المواطنين . واكد على ضرورة وضع البرامج والخطط للدفاع عن مكتسبات الثورة وتحسين وضـــع الشعـــب . وقال : « ان سيـــادة وحرية افغانستان وسعادة وازدهـــار شعبها يمكـــن ان تضمـــن فقط بشرط توطيد الصداقة والتعاون مع الاتحـــاد السوفييتى » .

وبعثت اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفييتى برسالة تحية الى المؤتمر اكدت فيها مجددا على دعـــم وتاييد الاتحاد السوفييتى الحـــازم لسعى الشعب الافغانى من اجل بناء المجتمع الجديد .

ســـلطات الاحتـــلال تنتقـــم مـــن طلبـــــة عـــابـــود المحتـــلة

● القدس ــ لمراسلنا ــ مثل ثمانية من طلاب مدرســـة عابود الثانوية ، قضاء رام الله المحتل ، فى بداية آذار الجارى امام محكمة الاحتلال العسكريـــة فى رام اللـــه . ووجهـــت سلطات الاحتلال لهم تهمـــة قذف السيـــارات الاسرائيليـــة بالحجارة فى اثناء مظاهرة شاركوا فيها احتجاجا على اغلاق جامعة بير زيت على يدى البروفيسور مناحم ملسون وادارته « المدنية » . واعترف الطلاب بتهمة قذف الحجـــارة . الا ان المدعى العسكرى قرر ، ومنذ اللحظـــة الاولى للمحاكمـــة ، الانتقام من الفتيان الفلسطينيين . واعلن ذلك صراحة امـــام محامية الطلبة فيليتسيا لانغر .

واحضر المدعى العسكرى ، فى سعيه للانتقام ، عائلة اسرائيلية اصيبـــت بالحجارة فى اثناء مرورها من المنطقة. وهو اسلوب غير متبع بتاتا حين يعترف المتهمون بالتهمة الموجهـــة ضدهم . وعلى الرغم من احتجاجات المحاميـــة لانغـــــر قررت المحكمة الاحتلاليـــة العسكريـــة الاستماع الى اقـــوال الشهود . فبدا هؤلاء بالحديث عـــن جولتهم « السلمية الهادئة » . وكيف رجم الطلاب سيارتهـــم . وقال رب العائلة ان زوجته واحد ابنائه اصيبا بانهيار عصبى وانهما منذ حـــادث الرجم يصرخان فى الليل فى حين ان ابنه الثانى ما زال يتلقى العلاج النفسى .

وحين قالت المحامية لانغر ــ لماذا تتجول فى المناطق المحتلة ؟!

صرخ القاضى ــ بانه ايضا يقـــوم بمثل هذه الجولات .. فى حين نظـــر اليها اتباع «الفوش ايمونيم» وبعضـــ المستوطنين الكولونياليين فى المنطقة ، الذين حضروا المحكمة ، بنظرات تقطر كراهية .

ثم اعتلت ربة العائلة ، التى اصيبت برضوض ، منصة الشهود . وتحدثت فى اثناء شهادتها ، بانفعال . وقالت لها المحامية ــ جئت الى هنا بحثا عن الانتقام .

واعلن المدعى العسكرى فى مرافعته ان عـــلى السلطات ان تحافظ عـــلى سلامة الجمهور الاسرائيلى .. حـــين يتحرك هذا الجمهور فى شوارع الضفة الغربيـــة .. وطالب بانزال أشـــد العقاب بالطلاب، بما فيه السجن الفعلى ودفع الغرامات الباهظة .

وفى مرافعتها نفـــت المحامية لانغـــر عن التهمة . واستشهدت بالعديد من القرارات ، التى اصدرتها المحاكم بحق اسرائيليين قذفوا حجارة وجرحـــوا جنودا ومدنيين الا انهم لم يسجنـــوا على ذلك . وقالت ــ ان انقطـــاع هؤلاء الطلاب عن دراستهم هو عقاب شديد وقع بهم .

واعلن القاضى فى قراره انه ينظر الى الامر بخطورة . واصدر قـــرارا بسجنهم لمدة سنتين ونصـــف السنـــة منها ستة اشهر فعلية .

هذا وكان الطلاب المعتقلون قـــد اشتكوا امام محاميتهم انهم تعرضوا للضرب والتعذيب . وان سلطـــات الحكم العسكرى ابقتهم دون طعام وفى البرد القارس يوما كاملا قبل ان تنقلهم الى غرف السجن . وجدير بالذكر ان قاضى المحكمة « انتقد » ظروف سجن الطلبة ولفت نظر السلطات المختصة لذلك .

المحكمة العليا تـــأمر بوقف أعمال الاستيطان فى أراضى نـــابلس المحتلة

● القدس ــ لمراسلنا ــ اصدرت المحكمة العليا فى الاسبوع الماضى امرا موقتا ضد الحاكم العسكرى العـــام فى الضفة الغربية المحتلة بعدم الدخول الى ارض المواطن ياسر زكى اصلان، عضو المجلس البلدى فى نابلس ، او القيام باى عمل فيها .

وكان عضـــو المجلس البلـــدى فى نابلس المحتلة ياسر اصلان قد راى مجموعة من الافراد ، الذيـــــن لا يعرفهم ، يقومون بشـــق شـــارع فى ارضه . وفى الحال توجه عبر المحامية فيلتسيا لانغر الى المحكمـــة العليا . وادعت المحامية لانغـــر ان شق هذا الشارع هو الخطوة الاولى نحو اقامة مستوطنة كولونيالية جديدة على ارض لم تتـــم مصـــادرتها بعد . وابـــرزت المحامية لانغر كوشانا بالارض . وقالت ــ ان هذه الاعمال منافية للقانـــــون الدولى .

وينص القرار الموقت على ان تبحث المحكمة العليا ، بهيئة من ٣ قضـــاة ، فى المستقبل باصدار امر احتـــرازى بالموضـــوع .

نـــائب وزير الدفـــاع السوفييتى يسلم حافظ الاســـد رسالة مـــن القـــادة السوفييـــت

● دمشـــق ــ انهى الوفـــــد العسكرى السوفييتى برئاسة المارشال كوتلكوف ، نائب وزير الدفاع والقائد العام لسلاح الطيران ، يوم الجمعة المـــاضى (١٢ــ٣) ، زيـــارته الى الجمهورية العربية السوريـــة والتى استغرقت اربعة ايام .

وذكرت وكالة الانباء السورية (١٢ /٣) ان الرئيس السورى حـــافظ الاسد اجتمع مـــع المارشال كوتلكوف وتسلم منه رسالة من القـــــادة السوفييت .

واشارت مصـــادر دمشق الى ان التعاون العسكرى بين سورية والاتحاد السوفييتى فى اطار اتفاقية الصداقـــة والتعاون بينهما كان مدار بحث هـــذا الاجتمـــاع .

برقيـــات .. برقيـــات .. برقيـــات

●● بيروت ــ نشرت القيـــادة العسكرية المشتركة للحركة الوطنية اللبنانية والثـــورة الفلسطينيـــة معلومات عن خرق اسرائيل لاتفاقية وقـــف اطلاق النـــار فى لبنـــان . ويستفاد من المعلومات ان اسرائيل خرقت الاتفاقية ١٩٦ مرة فى الفترة بين آب ١٩٨١ وآذار ١٩٨٢ .

واعتدت البحرية الاسرائيليـــة على مياه لبنان الاقليمية ٣٥ مرة . وانتهك الطيران الحربى الاسرائيلى اجواء لبنان ٦٨ مرة . بالاضافـــة الى القصف المدفعى على المراكـــز السكنية فى جنوب لبنان والذى ادى الى هلاك المدنيين وتدمير البيوت .

●● بيروت ــ استنكـــــر شيوعيـــو اليونـــان ولبنان بحزم المؤامرات التى تحوكها الولايـــات المتحدة واسرائيـــل والصهيونيـــة الدولية والرجعيـــة ضد شعـــوب الشرق الاوسط . جـــاء ذلك فى البيان المشترك الصـــادر عـــــن المباحثـــات التى اجراها وفـــد الشيوعيـــين اليونانيين برئاسة فلوراكيس ، الامين العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى مع وفد الحزب الشيوعى اللبنانى فى بيروت فى الاسبوع الماضى .

●● موسكو ــ حمل الحزب الشيوعى الســـوفييتى والحـــزب الشيوعى الدنمركى الولايات المتحدة وبلـــدان حلف شمـــال الاطلسى المسؤوليـــة عن تفاقم الوضـــع الدولى .

وعقد اجتماع وفدى الحزبين فى مقر اللجنـــة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفييتى . واشترك فى الاجتماع كونستانتين شيرنينكا ، عضو المكتب السياسى وسكرتـــير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ويورجين ينسين ، رئيس الحزب الشيوعى الدنمركى .

ودعا الطرفان الى انشاء منطقة مجردة من السلاح النووى فى شمال اوروبـــا . واستنكرا دسائـــس الامبريالية ضـــد كل من بولنـــدا وافغانستان .

واشير فى الاجتماع الى خطورة عزم حلف شمال الاطلسى على نشر السلاح الكيماوى والصواريـــخ النوويـــة الجديدة فى اوروبـــا الغربية .

●● واشنطن ــ عبرت صحيفة « واشنطن بوست » عن شكها فى مزاعم وزارة الخارجية الامريكيـــة بان الاتحاد السوفييتى يستخـــدم السلاح البيولـــوجى والكيماوى فى افغانستان ولاوس وكمبوتشيا .

وتشير الصحيفة الى انه لـــم يعثـــر حتى الان على السلاح او المخافر او الصور الفوتوغرافيـــة وغيرها من الادلـــة على استخدام الاتحـــاد السوفييتى للســـلاح الكيماوى .

وصرح العلماء السوفييـــت فى مؤتمر صحفى عقد يوم الخميـــس الماضى ١١ــ٣ فى موسكو بان مثل هذه البراهين لا وجـــود لها ولا يمكـــن ان تكون لان الاتحـــاد السوفييتى لم يستخدم الســـلاح الكيماوى ابدا ولا فى اى مكان .

●● لواندا ــ تعد السلطات العنصرية فى جنوب افريقيا للقيـــام باستفزاز جديد ضد انغولا بفرض زعزعة الوضع فى البلد .

ذكرت ذلك وكالة الانباء الانغولية واشارت الى ان الارهابيين مـــن عصابة « كونيستا » المعادية للثورة يمرون بفترة اعداد للتخريـــب فى المخيمات العسكرية الواقعـــة فى اراضى ناميبيا التى يحتلها عنصريو جنوب افريقيا وتحـــت اشرافهـــم واشـــراف مدربـــين من الولايـــات المتحدة .

●● لشبونه ــ أدان المؤتمر الســـادس للســـلام الذى عقد فى العاصمة البرتغالية فى الاسبـــوع الماضى قرار الادارة الامريكية انتاج القنبلة النيترونيـــة ومخططاتهـــا الهادفة الى زيادة انتاج الاسلحة الكيماوية ونشر الاسلحة النووية الغربية .

الجديدة المتوسطة المدى فى أوروبا

واشار المؤتمر الى أن تحقيـــق هذه المخططات يخل بتوازن القوى القائم ويزيد من خطر وقوع الكارثة النووية .

●● مدريد ــ اعلن تاجيـــل جلسات مؤتمـــر الامـــن الاوروبى الذى يعقد فى العاصمة الاسبانية حتى شهر تشرين الثانى المقبل .

وحمل ليونيد ايليتشوف ، رئيس الوفد السوفييتى ، فى كلمة القاها فى الجلسة الموسعة يوم الجمعـــة الماضى (١٢ــ٣) الولايات المتحدة وغيرها من دول حلـــف شمـــال الاطلسى المسؤوليـــة عن عـــدم التوصـــل الى نتائج ايجابية فى المؤتمر .

وقال ايليتشوف ان بلدان حلف الاطلسى وجهت نشاطهـــا لنســـف الاجتماع . ومثال ذلك ان الولايات المتحدة عملت على عرقلة اتخـــاذ قرار حول احدى أهم المسائل وهى عقـــد مؤتمر خاص بالانفـــراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا. ذلك المؤتمر الذى لا يتفق والخط العسكرى الاستـــراتيجى للادارة الامريكية .

وأشـــار ايليتشوف الى ان الاتحاد السوفييتى بذل قصـــارى الجهود لقطـــع طريق التجابـــه وخلق ظروف ملائمة لاحراز نتائج تتفق والمصالح الجذرية والامـــن لجميع شعوب اوروبا .

●● الكويت ــ وقع يـــوم الاثنين الماضى (١٥ــ٣) عـــلى اتفاقية للتعاون الثقـــافى والعلمى بين الكويت والاتحاد السوفييتى .

ووقع الاتفاقية عن الكويت أمين عـــام المجلس الوطنى للثقافـــة والفنون والآداب أحمد بشـــارة العدوان ، وعن الاتحاد السوفييتى السفير السوفييتى لدى الكويـــت نيكولاى كتشوف .

●● حيفا ــ وصلت الى ميناء حيفا يوم الاثنين الماضى (١٥ــ٣) حاملة الطـــائرات الامريكيـــة « ايزنهاور » وعلى متنها طاقـــم قوامه ٦٥٠٠ جندى بينهم حـــوالى ٢٦٠٠ جندى من سلاح الطيـــران الامريكى .

وقالت اذاعة اسرائيل ان بعض القطع البحرية التابعة للاسطـــول الامريكى ترافق حاملة الطائـــرات « ايزنهاور » التى من المفروض ان تغادر ميناء حيفا اليوم الجمعة .

●● تل ابيب ــ اجرت وزارة الخارجيـــة الاسرائيليـــة مؤخـــرا اتصالات مـــن اجـــل قيام وزيـــر الخارجية اسحاق شمير بزيارة عدة دول فى الشرق الاقصى . لكن ردود هذه الدول كانت سلبيـــة وخاصة اليابان .

وذكرت « هآرتس » ان شمير ينوى القيام بزيارة عدة دول منها استراليا واليابان ونيوزيلانـــده . ولم يتلق شمير حتى الان اية دعوة من هذه الدول لزيارتها ســـوى استراليا .

واضافت الصحيفـــة ان اليابان ترفض مبدئيا استقبال شمير بسبب ضم اسرائيل لهضبة الجولان .

الاحتلال يحاكم الشبان الفلسطينيين فى غـــزة بحجـــة الشيـــوعية !

● تل ابيب ــ لمراسلنا ــ قـــدم المدعى العام فى قطاع غزة المحتـــل لوائح اتهام ضد شبان من خانيونس معظمهم من تلاميذ المدارس الثانويـــة وهم : أسامة زيدان وعبد الســـلام عاشور ويحيى احمد فؤاد وخالد ابـــو سليمة ومحسن سغريه وكمال السير وبشير محمد وادى . والتهم الموجهة اليهم هى العضوية فى تنظيم شيوعى ، من اهدافه على حد تعبير لائحـــة الاتهام ــ « العمل كمنظمة تخريبيـــة والاخلال بالنظام العام والتحريض على المظاهرات » . وكذلك اســـــداء الخدمات للتنظيم عن طريق تنظيـــم اخرين لصفوفه وتوزيع المنشورات فى خانيونس وجمع الامـــوال والتبرع له بهدف تمويل اعماله !

وقد ابرز المحامى وليد الفـــاهوم الذى يترافع عن المتهمين خطورة لائحة الاتهام بكونها تعتمد على قانون اردنى ينص على مكافحة الشيوعية .

وكانت المحكمة العسكرية فى غزة قد حكمت على حربى شقرة من خانيونس بالسجن الفعلى لمدة ٣٠ شهرا بتهمة العضوية فى الجبهة الشعبية ومن ثم بالشيوعية وتجنيد عبد الهادى زيدان لتنظيم شيـــوعى وتوزيع منشـــورات الحزب وجمع الاموال لصالحه . كما وحكمت على عبد الهادى بالسجـــن لمدة ٢٠ شهرا بالتهم ذاتها .

وتعين يوم ٣٠ آذار الجارى لمحاكمة الاخرين فى المحكمة العسكرية فى غزة.



كفاح كل يوم

العــرب في التجمــع :

« عندنا شعــور ان قيــادة « العمــل » قــد قذفــتنــا الــى ســلــة المهملات »

✻ حتى « عــل همشمــار » تكشــف النقـــاب عــن أن وضـــع العـــرب الاعضـــاء في « المبــام » ليس أفضــل حظــا مـــن عــرب « العمل » ✻

● كتـــب مراسلنـــا للشؤون الحزبيـــة : مع ان القضية المركزية والحاسمة التي تجعل الانسان يأخـذ موقفـــه من هذا الحزب أو ذاك ، من الاحزاب عموما، هي القضيـــة السياسيـــة (البرنامـــج السيـــاسي والممارسة السياسية) الا ان معاملة حزب « العمل » وشقيقه في التجمع ، المبام ، لاعضائهما العرب ، تشكل معيـــارا واضحـــا لفحص حقيقة سياسة التجمع تجاه العرب .

في حينه ، في غمرة الخناقة العامة على المقاعد ، عند تشكيل قائمـــة التجمع للكنيست « نسي » شمعـــون بيرس العربي الوحيد الذي اختـاروه للقائمة وطنطنوا انه سيأخذ موقعـــا مضمونا وتقصد السيد حمد خلايلة . وبعد زعل وصياح وتهديـــد ووعيـــد وتوسل وترج عاد الخواجا شمعـــون ووضع حمد في موقع على الحـــافة تماما ، رقم ٤٨ .

ومع ان التجمع تمكن ان يســـرق حوالي ٤٧ الف صوت من الوســـط العربي ، فهل تغير موقف التجمع من العرب الاعضاء فيه ؟ مؤخرا جـــرى تشكيل اللجنة السياسية وسكرتاريـــة اللجنة السياسية واللجان المركزيـــة الفرعية .. وفي كل هذه اللجـــان ، طبعا ، لم يضع شمعون بيرس ولـــو عربيا واحدا . حتى حين تكرم رعنان كوهين واعلن انه مستعد للتنازل عن عضوية سكرتارية اللجنة السياسيـــة لصالح عضو عـــربي ، غمزه بـــيرس بعينه مفهما اياه انه لا حاجة (لا مكان) لعربي في هذه اللجنة الحساسة التي تبحث في القضايا السياسية الهامـــة وواجب (عرب) التجمـــع هـــو ان يخدموا .. ان يجلبوا اصواتا .. أما النقاش في القضايا المصيرية ، فليس لهم الحق أن يشتركوا فيه . وقـــد نشرت « معاريـــب » (٥-٣-٨٢) تحقيقا وافيا حول هذا الموضـــوع تضمن تصريحات لاعضـــاء عرب في التجمع . قال ممدوح عاصي ، عضـــو مركز « العمل » ومرشـــح الحـــزب لرئاسة المجلس في كفر بره في المثلث :

« كنا عند رئيس الحزب شمعون بيرس . قلنا له اننا نخدم الحـــزب بكل اخلاص ولكن لا نعطى تمثيـــلا مناسبا في الحزب . لا مســـاواة تجاهنا ونحن نحس اننـــا اعضاء صنف ب . قبل الانتخابات نشروا برنامجا للدمج ولكن الان نشعر انهم رموا به الى سلة المهملات » .

وقال السيد مـــدوح عاصي انـــه عرض على الخواجا شمعون المساعدة على ارسال طلاب للدراسة الجامعية في أوروبا الغربية عن طريق ضمـــان منح دراسية وذلك من اجل «المباراة» مع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكن شمعون مش هون !

وقد كان عضو مركز حزب العمـــل علي حريب اكثر صراحة واكثر مرارة حين قال : نحن مضطرون أن نتـــرك حزب العمل . اكثر من مرة التـــزم الرئيس (الرئيس شمعـــون !) أن ينقل مطالب الاعضاء العرب للهيئات المركزية ولكن لم يفعل ... نحن نحس ان الحزب ينجرف نحو اليمين ويحاول التباري مع الليكود في التطرف ، بين الجمهور الاسرائيلي ، بدون الاخـــذ بعين الاعتبار اننا موجودون في الحزب، لقد وصلت الى الاستنتاج ان الصوت العربي غير مساو ، في حزب العمل ، للصوت اليهودي » .

●● وعـــرب المبـــام — هل حالهم افضـــل ؟

اما ما هو وضع العرب اعضاءحزب المبام ، فقد ظهر مؤخرا في اكثـــر من حادثة .. فحـــين قرر السيد محمـــد وتد ، عضو الكنيســـت عن التجمـــع (مبام) ان يحتج على تحويل جلسة الكنيست الى جلسة لتمجيد الاستيطان الصهيوني والتجاهل العنصري للعرب، لم يجد طريقا ســـوى .. مقاطعـــة الجلســـة . واراد أن يكتب رسالـــة لرئيس الكنيست ، ولكـــن زمـــلاءه المباميين حذروه فعمل حسب التحذير . ولكن بعد هذا قامت القيامة .. حايكا غروسمان سكرتيرة المبام « ذكرت » محمـــد وتد انه عضو في حـــزب صهيوني .. وان عليه أن يتصـــرف طبقا لهذه الحقيقـــة الاساسية .. واقترح اخرون طـــرده من المبام .. وقاطع هو هيئات المبام الى ان عـــاد عارفا حدوده « العربية » في الحزب الصهيوني ..

وقد نشرت « عـــل همشمـــار » (٨٢/٣/٩) خبرين مثيرين فعـــلا . فالسيد بنيامين (« بنجلي ») يسعور سكرتير المبام وزع بطاقات عضوية في المبام على عرب المبام في احتفـــال في نادي المبام في الناصرة .. فماذا قال؟ لم يهاجم الليكود في الاساس ، بـــل الحزب الشيوعي ، وقال ان مهمة المبام في الوسط العربي « هي ان يكون بديلا للحزب الشيوعي وان يعـــد العـــدة لتوجيه ضربة لراكاح » . وفي « قبعات حبيبا » عقد اجتماع « لنشطاء » المبام بين الشباب العرب .. فقال اكثر من واحد للقيادة المبامية : « لا تطلبـــوا منا ان نكون صهيونيين » .. ولكن القيادة ردت ان المبام هو حزب صهيوني سياسيا وايديولوجيا .. وشعرنا بكثير من الارتياح حين قرأنـــا على لســـان الشاب كاسترو وقد من جت قوله ان المبام يوجه كل مصادره المالية لعمله في الناحية اليهودية ، ولا يفطن الى وجود اعضاء عرب بين صفوفه الا عشيـــة الانتخابات .

وقد نشرت « الانبـــاء » (٨٢/٣/٩) ان وفدا عن قيادة الحركة التعاونيـــة الزراعية المبامية قد التقى .. بمن ؟ هل يمكنكم ان تخمنوا ، التقى بالمسمى مصطفـــى دوديـــن رئيس مـــا يسمى « رابطة قرى الخليل » العميلـــة للاحتلال .

لماذا نواصل عرض الاخبار حـــول نشاط « العمل » والمبام ؟ ان اهانـــة العرب الاعضاء في الحزبين هي جانب من ممارسات هذين الحزبين .. بـــل هي انعكـــاس لموقفهمـــا الشوفيني ، الصهيوني ، المنكر للحقوق المتساوية الحقيقية للعرب في اسرائيل ولحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني عموما .

ان كاتب هذه السطـــور عنيـــد ، شديد العناد ، وغـــير قابل لليأس . لهذا ، أريد ان اتوجه الى الاعضـــاء العرب في « التجمع » : ماذا تعملون هناك ؟ الى متى تتحملون الاهـــانة الشخصية والوطنية الانسانية ؟ الى متى تكونون اعضـــاء لا في العير ولا في النفير ؟ الى متى تظلون مقبوضيـــن ومهانين ؟

الخيار ؟ بسيط جدا وواضح جدا : احملوا حالكم وعودوا الى شعبكم ، ناضلوا معه من اجل البقاء والتطـــور ضد كل ممارسات السلطة العنصرية، بما فيها ممارسات تجمع « الرئيس » شمعون ■ .

« ايها العرب اخرجوا من هنا » .. هذا الشعار العنصري الوقح لم يلطخ فقط تفكير بعض المواطنين في هذه الدولة في ظل حكومة الليكود .. بل يلطخ الآن وتحت رسم « نجمة داوود » المعقوفة جدار احد شوارع مدينة تل ابيب .. وهذا الشعار سيبقى لطخة في جبين « واحـــة الدمقراطية » في الصحراء الشرق اوسطية وحلفائها .

ابو سنان :

المجلســـــ في واد والرئيســـــ في واد

● ابو سنان — لمراسلنا — في الوقت الذي يعمل فيـــه الجبهويون وكل المخلصين لتوحيد اهالي ابو سنان وموقف مجلسها المحلي بجميع اعضائه لافشال مؤامرة حـــل المجلس المحلي المنتخب وحرمـــان البواسنة من حقهم الدمقراطي في الانتخابات المقبلة يواصل رئيس مجلس ابو سنان المحـــلي الدكتور حمد صعب اتخاذ المواقف الانفرادية والانعزالية التي تضر بمصلحة اهالي ابو سنان وحقوقهم الدمقراطية .

فبعد ان اعلن راديو اسرائيل تصريح مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي (يوم ١٧-٣-٨٢) عن النية لحـــل المجلس المحلي المنتخب في ابو سنان وتعيين لجنة تحقيق هب البواسنة والغالبية اعضاء المجلس المحلي للدفاع عن حقهم المشروع وعن مكانة مجلسهم المنتخب . وتوجه عضوا المجلس المحلي من كتلة الجبهة الدكتور جوني نقولا واحمد سعد الى رئيس المجلس المحلي وشرحوا له مضمون تصريح كوبارسكي وابعاده ، وبانه حتى لو عيّن كينغ الدكتور حمد لرئاسة اللجنة المعينة ، فيما لو تمت المؤامرة ، فان هـــذه الخطوة تمس كرامة الرئيس المنتخب وكرامة ومكانة اهـــالي ابو سنان ومجلسها المحلي. ولكن حضرة الرئيس

وزميله في الكتلة لم يريا من المناسب الاعتراض — حسبما يرتاي البواسنة — على تصريح كوبارسكي ورفضـــا تحديد موقفهما . وتوجه سبعة اعضاء من تسعة اعضـــاء بطلب مستعجل لعقد جلسة طارئة للمجلس المحـــلي للاعتراض على تصريح كوبارسكي . ولكن ، حضرة الرئيس المقدالي ، وكما هي عادته ، تجاهل طلب الاغلبية الساحقة من اعضاء المجلس المحلي ، معتمدا على دعم حاكم لواء الشمال كينغ له في تصرفاته المتعنتة والمخالفة للقانون . كما توجه اغلب اعضاء المجلس المحلي ، وبعد ان مر الوقت القانوني المتبع ، بطلب عقد جلسة اعتيادية بنـــاء على الحق القانوني الذي يخول ثلث اعضـــاء المجلس المحلي حق طلب عقد جلسة وطرح بنود للبحث بموجب المادة ٧ من البند ١٣. من قانون السلطات المحلية . ولـــكن رئيس المجلس المحلي بدلا من الموافقة على الطلب القانوني هـــذا ، بعث برسالة يوم ١٣-٣-٨٢ الى اعضاء المجلس المحلي يعلن فيها انه يرفض تلبية الدعوة ويرفض بحث موضـــوع الاعتراض على تصريح كوبارسكي ، لانه حسب رأيه — وكما جـــاء في رسالته — « ليس من صلاحيـــات المجلس البحث فيه » !! . أي ان الرئيس اصبح يسن قوانين عـــلى هواه !. وعندما طلب السيد سلمان عزام واعضاء الكتلة بحث البنـــد في الجلســـة الاعتيادية التي عقدت يـــوم الثلاثاء ١٦-٣ ، وكما ينص القانون ، رفض الرئيس ، واخذ كعادته يلجأ الى الصراخ والصياح ومحاولة جر الاعضاء الى الاستفزاز والابتعاد عن الموضوع المطروح . وعندما لم تنجح استفزازاته ، حاول افشال الجلسة حتى يساعد عمليا حاكم اللواء في تمرير مؤامرته على مجلس واهالي ابو سنان . وعندما اوضح اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام ان مصلحـــة القرية تتطلب الابتعاد عن المهاترات وعدم المساس بمكانة المجلس المحلي المنتخب والحق القانوني لاعضائه ، وانه لن يسمح له بافشال الجلسة عاد الى المهاترة والتعنت في عدم بحث القضية ، والصراخ « اذهبوا واشكوا علي » ، « الحكمة امامكم » ... الخ. وتصرفاته هذه ، ومواقفه هذه تؤكـــد الحقيقة التي تعرفها اليوم الاغلبية الساحقة من اهالي ابو سنان بان الرئيس الحالي لا يريد الفصال كينغ المقدال حتى لو غضبت كل ابو سنان وضربت مصالح جميع اهاليها .

واعضاء كتلة الجبهة الحريصون كل الحرص على مصالح اهالي ابو سنان ووحدتها وحقوقها سيبذلون كل ما في وسعهم لتوحيد صفوف الاهـــالي والمجلس المحلي دفاعا عن الحـــق الدمقراطي لاهالي القرية . وانطلاقا من هذا الموقف المبدئي ، وبالرغم من موقف الرئيس الانعزالي والانفرادي ، البعيد كل البعد عن خدمة مصالح ابو سنان ، وافق اعضاء المجلس الجبهويون والسيد سلمان عزام على جميع بنود البحث التي تتعلق بتطوير ابو سنان واخذ القروض اللازمة ، فمصلحة ابـــو سنان واهاليها هي فوق كل شيء .

بيان لجنة الطـــلاب العـــرب في جـــامعة حيفـــا

استعدوا للمعـــارك المقبلة

● حيفا — لمراسلنا — تحـــت شعار : « مصممون على النجاح . مصممون على متابعة مسيرتنـــا النضالية . كل الدعم والتأييد لاحرار المناطق المحتلة » أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، يوم الاحـــد الماضي ، بيانا بمناسبة بدء الفصـــل الدراسي الثاني في الجامعات جـــاء فيه : « نبدأ دراستنا ونفتقد لاخوتنا الطلاب ابناء الجولان الذين تمنعهـــم قوات جيش اسرائيل من مغـــادرة الفيتو المفروض عليهم لمتـــابعة دراستهم » .

واعرب البيان عن تضامن الطـــلاب العرب مع نضـــال أهالي الجولان ضـــد الاحتلال من اجل اعادة الجولان الـــى بلده الام سوريـــة . وندد بمحاولات الاحتلال خنق جماهير الشعب العـــربي الفلسطيني من رفح وحتى الضفـــة المحتلة . وطالب باعادة فتح جامعة بير زيت .

ودعا البيان جمهور الطلبة العرب في الجامعة الى زيادة الالتفاف حـــول اللجنة من اجـــل انجاح المعـــارك المقبلـــة .

مناضل من الجـــولان « ضيـــف الشهـــر » في شفـــاعمرو

● شفاعمـــرو — لمراسلنـــا — استضافت رابطة الطلاب الجامعيـــين في شفاعمرو ، ضمن برنامجها « ضيف الشهر» الذي اقيم يوم الجمعة ١٢-٣ في قاعة المدرسة الانجيلية في المدينة ، احد مناضلي هضبة الجولان المحتلـــة حيث قدم تقريرا شامـــلا عن حقيقـــة الاوضاع السائدة في الهضبة وأبعـــاد الاضراب الذي اعلنه اهلوها احتجاجا على اجـــراءات الضم الاحتلاليـــة الوحشية .

وحضر هذا البرنامج ، الذي اداره الطالب الجامعي نمر سمنيه ، عشرات الشبان والفتيات من المدينة .

رســـالة حيفـــا

ممثل الجبهة يطالب رئيس البلدية بمنع هـــدم بنايـــات تاريخيـــة !

● حيفا — لمراسلنا — قدم ممثل الجبهة في بلديـــة حيفـــا ، الرفيـــق زاهي كركبي ، استجوابـــا الى رئيس البلدية حول مصـــير عدد من الابنية القديمة ذات القيمة التاريخية في البلـــدة السفلى مثل بيت الباشـــا وحمام الباشـــا والمسجـــد الصغير .

واشـــار ممثل الجبهة الى الرسالة التي بعث بها قبل اكثـــر من عام الى رئيس البلدية بهذا الخصوص والتي تسلم ردا عليها يوم ١٢-١-٨١ جاء فيه أن طلبه قد نقل لبحـــث مهندســـي المدينة دون ان يتحرك شيء في الامر . ويسأل الرفيق كركبي رئيس البلديـــة فيما اذا كان مستعدا لاصـــدار امـــر بمنع هدم هذه الابنية وبالعمل عـــلى توفير الاموال اللازمة لصيانتها .

● أهالي وادي النسناس : ماذا يخطط لحينا ؟! ●

وقـــع العشرات من اهالي حي وادي النسناس على رسالـــة موجهـــة الى وزير البناء والاسكان ورئيس البلدية يطالبون فيها باطلاع ممثليهم على مـــا يخطط لمستقبل الحي . وقال الاهالي في رسالتهم انه قد نما الى علمهم خبر تكليف فرقة من المهندسين بمهمة اعادة تخطيط الحي . وراجت اشاعـــات مفادها ان هذه الفرقة تنوي اجـــراء تغييرات جذرية في الحي فيما يتعلـــق بعدد السكان والابنية وغير ذلك .

● ازدحام حركة السير في شارع الخوري ●

وقـــع العديد من سكان شـــارعي الخوري وقيسارية على عريضة موجهة الى نائب رئيس بلدية حيفا المســـؤول عن المواصلات ، يوسف بلوشتاين ، تلفت نظره الى الوضع الخطر القائم في شارع الخوري مقابـــل الابنية ١٦ و ١٨ وتطالبه بوضع اشارة ضوئيـــة ورسم ممر للمشاة .

وأرسل الرفيق زاهي كركبي رسالة الى السيد بلوشتاين طالبه فيها بتلبية مطالب السكان وبهدم البناية رقم ١٤ في شارع الخوري من اجل توسيعه .

وتســـلم الرفيـــق كركبي ردا مـــن بلوشتاين اعلمه فيه بان هدم البناية سيتأجل لعدم وجود الميزانية المطلوبة.

وقال انه بعد التشـــاور مع شرطـــة المرور في المدينـــة تقرر عدم وضـــع اشارة ضوئية او رسم ممر للمشـــاة لان هذا يزيـــد مـــن اخطار حـــوادث السيارات على حد تعبيرهم .

● الانارة في شوارع عصفور ومار يوحنا وياقوت ●

تلقى الرفيق زاهي كركبي ردا مـــن البلدية يعلمه بانه تم تركيب الانـــارة اللازمة في شارع عصفور (رقم ٣) . وكان الرفيق كركبي قد وجه رسالـــة بهذا الخصوص الى المسؤولـــين في البلدية ارفقها بعريضـــة وقع عليهـــا اهالي الشارع المذكور .

كذلك تم تركيب انارة في شارع مار يوحنا (رقم ١٩) وشارع ياقوت بعد مطالبة ممثل الجبهة بهذا الامر وقيامه بجولة في المكان برفقة مهندس البلدية.

رسالة كفر ياسيف

ملاحقـــة سيارات الاجرة عكـــا — كفر ياسيف

● كفر ياسيـــف — لمراسلنا — تلقى رئيس المجلس المحلي رسالة من رئيس بلدية عكا قبل ايام جوابا على رسالته التي كان قد أرسلها في أواخر كانون الثاني الماضي الى رئيس البلدية والى مسؤول السير في منطقة عكـــا حول مشكلة مزمنة يعاني منها سائقو سيارات الاجرة العاملة على الخط بين عكا وكفر ياسيف وبالعكس ، وهي المطاردة والمضايقة المستمرة من شرطة السير بحجة انه لا يوجد لهم محطـــة للوقوف في عكا .

وكان رئيس المجلس المحلي قد طالب بجلسة مشتركة لحل هذه المشكلـــة وبايقاف هذه المضايقـــات عن سائقي سيارات الاجرة الذين يخدمون جمهور كفر ياسيف .

وكتب رئيس بلدية عكا في رسالته ان الموضوع ليس موضوعا للبحـــث بيننا وانما هو من اختصاص المسؤول عن المواصلات في لواء الشمـــال ، وانه توجه الى حضرته طالبا منـــه الاهتمام بالامر وانهاء الوضع الحالي غير المنظم والذي يضر بانظمة السير الاصولية .

وينتظر سائقو السيارات والمسافرون من كفر ياسيف الان أن تقوم لجنـــة السير بواجبها وتحل هذه المشكلة .

●● ايضطر المجلس للشكوى أيضا بخصوص منطقة نفوذه؟!

● بعد مماطلة وزارة الداخليـــة لمدة تزيد عن السنتين في المصادقـــة على طلب مجلس كفر ياسيف المحلي بضم كل أراضي القرية الى منطقـــة نفوذه ، وبعد التوجه الاخير الذي قام به رئيس المجلس في ١٥-١-٨٢ الى حاكم لواء الشمال بهـــذا الخصوص وعدم تلقيه اي جواب ، وجه المحامي الاستاذ هاشم شحادة في الثاني مـــن الشهر الجاري كتابا الى مدير عـــام وزارة الداخلية والى حاكم لـــواء الشمال طالبهما باعطاء جواب عـــلى طلب المجلس المذكور خلال عشرة ايام والا فان المجلس سيضطـــر للتوجـــه للقضاء .

وجدير بالذكر ان منطقة نفوذ المجلس الحالية تشمل ٣٥٪ من ارض القرية فقط .

●● الشـــارع الرئيسي

● في مطلع هذا الشهر وللمـــرة الثانية خلال الاشهر الاخـــيرة توجـــه رئيس المجلس المحلي الرفيـــق نمـــر مرقس بكتاب الى دائرة الاشغـــال العامة في وزارة الاسكـــان والبناء وطالبها بان تقوم بأسرع وقت باصلاح الشارع القطري المار في كفر ياسيف ، من مدخلها الجنـــوبي حتى المدخـــل الشمالي باتجاه نهاريا ، حيـــث ان هذه القطعة من الشارع اصبحـــت خطرة جدا لوسائل السير الكثيرة التي تعبر هـــذا الشـــارع . وكان رئيس المجلس قد بعث في تشرين الاول الماضي برسالة الى العنوان نفسه حملـــت المطلب نفسه . وكان جواب دائـــرة الاشغال انه لا توجد ميزانية .. وأن مسؤول الصيانة سيزور المجلس قريبا للتباحث حول وضع حواجز وعلامـــات على هذه القطعة من الشارع منعـــا لاخطار حوادث الطرق .

وفي الرسالة الاخـــيرة حمل رئيس المجلس وزارة الاسكان المسؤولة عن كل ما قد ينشأ نتيجة استمرار اهمالها لهذه القطعة من الشارع . وأرسل نسخا عن رسالته الى مراقب الدولة والى مسؤول السير في لواء الشمال .

احتفـــالا بالثـــامن مـــن آذار

● حيفا — لمراسلنا — احتفلت نساء يافة الناصرة ، في اواخـــر الاسبوع الماضي ، بالثامن من آذار يوم المرأة العالمي باجتماع احتفالي عقد في المركز الثقافي . وقد افتتحت الاجتماع الاخت زاهـــدة بشارات وتكلمت فيه الاخت شاهرة قطاس ، عن مجلس منطقة الناصرة لحركـــة النساء الدمقراطيات ، والمحامية مها خوري . وانتهى الاجتماع بتقـــديم تضييفات وعرض فيلم سينمائي .

● كذلك عقدت حركـــة النساء الدمقراطيات في كابول اجتماعـــا احتفاليا بالمناسبة ، في مطلع هـــذا الاسبوع ، تكلمت فيه الاخت فتحية الصغير . وقدمت ضيافة .

● وفي جلجولية عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع احتفالي بالمناسبة في بيت السيد محمـــود رابي افتتحه الرفيقة بثينة ابو راس وتكلمت فيه الرفيقة امينة محاميـــد . وبعثت النساء المحتفلات بتحياتهن الى نساء هضبة الجولان السوريات المناضلات ضد الاحتلال .

● وفي يركا عقد فرع حركة النساء الدمقراطيات ، مساء يوم الجمعـــة الماضي ، احتفـــالا نسائيا كبيرا بالمناسبة . وقد جرى الاحتفال تحت شعارات التضامن مع اهل الجولان ومن اجل المساواة والسلام .

افتتحت الاحتفال وادارته الرفيقة بهية كنعان . وقدمت العاملة الهام قويقس تحية باسم عاملات القريـــة . والقت الرفيقة نبيهة مرقس كلمـــة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا وجميلة كنعان تحية الفتيات . والقت الفتاة عفاف خطيب الصيـــدة .

وبعد ذلك القى الاستاذ جمـــال عباس معدي تحية قدّر فيها نهوض الحركة النسوية في القرية ودعا الى توسيعها . وشجب الادعـــاء بـــان المذهب الدرزي يتعارض مـــع نشاط المرأة الاجتماعي مقدما المثل من الدور النضالي البارز لنساء هضبـــة الجولان .

ثم القى الشاعر مفيـــد قويقس قصيدة من شعره مهداة الى الاخت الفلسطينية .

والتهى الاحتفال ببرنامج فني قدمت فيه فرقة فتيات من منظمة ابنـــاء الكادحين في القرية انشودة من اناشيد فرقة الميادين . وقدمت امل مرقس من كفر ياسيف اغنية « اجمل الامهات » لمرسيل خليفة ، ومشهدا تمثيليا مع خولة الحاج . ثم جرى تقديم هدايا للامهات وضيافة للمحتفلات .

وقد اتخذت المحتفلات قرارا شجبن فيه بطش الاحتلال الاسرائيلي باهالي الجولان وطالبن بالغـــاء الحصـــار العسكري المفروض وباطلاق ســـراح المعتقلات والمعتقلين ، ووقعن عرائض موجهة الى رئيس الحكومة .

اثر حادث اطلاق الرصاص على بيت المواطن ابراهيم أبو حشيش :

القلق يعم اهـــالى ام الفحم جراء استفحال الجرائم والسرقات

● ام الفحم — لمراسلنا — اثـــار الحادث الاجرامي ضد المواطـــن ابراهيم ابو حشيش غضب واستنكار الاهلين هنا . وطالب المئات منهم جهاز الشرطة بالكشف عن الجناة وتقديمهم للمحاكمة . كما اعرب العديد مـــن المواطنين عن قلقهم جراء تزايد حوادث الاجرام والسرقة في البلدة وعدم قيـــام الشرطة باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع استفحال هذه الحوادث .

وكان مجهولون قد قاموا ، ليلـــة الخميس ١١-٣-٨٢ ، باطلاق النـــار على بيت المواطن المذكور . وتبين فيما بعد أن افراد البيت قد نجوا باعجوبة حيث اتضـــح بان المجرمـــين ارتكبوا جريمتهم عـــن بعد بضعـــة امتار فقط وافرغوا حوالي مئة رصاصة في نوافذ البيت حسب العلامات وتقديـــرات مراقبي الشرطة . كما افرغـــوا ١٥ رصاصة في سيارة احد ابناء المواطن ابراهيم ابو حشيش .

وافاد مسؤول الشرطة، الذي حضر على راس قوة للتحقيق في الحادث ، ان السلاح الذي استخدمه المجرمون كان بندقيـــة من نوع « غليـــل » الاسرائيلي .

لجنة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكـــا :

لنعبىء كل طاقاتنا من اجل انجاح المؤتمر ال ١٢ لاتحاد الشبيبة !

● عكـــا — لمراسلنا — اعلنت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعيـــة ، في عكا ، في اجتماعها الدوري الثاني الذي عقد يوم الاثنين الماضي ، تضامنها مع احرار الجـــولان والاهـــالي الفلسطينيين في الضفـــة والقطاع المحتلـــين وطالبت برفع الحصار العســـكري المفـــروض على الجـــولان وباطلاق سراح المعتقلـــين فورا وبفتح جامعـــة بـــير زيت .

كما حيا الاجتماع لجنة الدفاع عن الاراضي واعلـــن تاييـــده لقراراتهـــا بخصوص احياء الذكـــرى السادســـة لشهداء يوم الارض الخالد . ورفع تهانيه الى حركة النساء الدمقراطيات لمناسبة الثامن من آذار — يوم المرأة العالمي ، منوها بقيام الرفيقة سميـــة ناصر بتوزيع منشور حركـــة النســـاء الدمقراطيـــات بالعبريـــة لاول مرة في كرمئيل .

ودعـــا الاجتماع جميع أعضـــاء الشبيبة الشيوعيـــة واصدقائهم في المنطقة الى تعبئة كل طاقاتهم وجهودهم من اجل انجاح المؤتمر القطـــري الـــ ١٢ لاتحاد الشبيبة الشيوعية .

وكانت رئست الاجتمـــاع الرفيقـــة سميرة مرقس ، عضـــو سكرتاريـــة المنطقة . وقـــدم سكرتـــير المنطقة ، الرفيق محمد نفاع ، بيانا تنظيميا استعرض فيه انجازات المنطقة عـــلى شرف مؤتمرها السادس . وتوقف عند المؤتمر الذي عكست أبحاثه ونقـــاش مندوبيه تاييد أعضاء الشبيبة لبرنامج الحزب الشيوعي من اجل الســـلام العادل والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

كما القى البيـــان الاضواء عـــلى استعدادات المنطقة من أجل انجـــاح المؤتمر القطري الـــ ١٢ والتي ستتوج بعقد مهرجانات شعبية قطاعية في البعنة وكفر ياسيف وعكا .

ثم جرى نقاش شارك فيه غالبيـــة الحضـــور وتم في نهايته انتخـــاب سكرتارية المنطقة المؤلفـــة مـــن ١١ رفيقا .

النـــاصرة :

المباشرة بسقف حاووز الميـــاه

● الناصرة — لمراسلنا — باشرت بلدية الناصرة ، منـــذ مطلـــع هـــذا الاسبوع ، بسقف خزان الميـــاه رقم ٣ (الحاووز) . وسيكلـــف هـــذا المشروع اكثر من مئتي الف شاقـــل ويتوقع أن ينتهي العمل فيه خلال ٤ اشهر .

ويذكر ان مواطني الناصرة يطالبون على مدى الثلاثين عاما المنصرمة بتنفيذ هذا المشروع لدرء الاخطار الصحيـــة الناجمة عن بقاء الحاووز مكشوفا .

مســـيرات شعبيــة في الذكرى السادسة ليوم الارض

*** مهرجانـــات في القـــرى العربيـــة تضامنـــا مـع شعـب الجـولان وضـد الاحتـــلال وتهويـــد الارضـــ العربيـــة ***

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تجرى التحضيرات لتنظيم المسيرات الشعبية الكبيرة ، في مناطق الناصرة والجليل والمثلث والنقب في ٣٠ آذار ، لمناسبة الذكرى السادسة ليوم الارض . وتشمل هذه التحضيرات تنظيم فرق العمل الرمزية في الارض في عدد من المناطق ، وكذلك تنظيم المهرجانات الجماهيرية في القرى العربية بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحت شعار الارض والمسكن ومعارضة سياسة التهويد والاستيطان الكولونيالي والتضامن مع شعب الجولان السوري البطل . ومع نضال جماهير الضفة الغربية في مقارعة الاحتلال الاسرائيلي الغاشم .

● المسيرات الثلاث ●

وعلم مراسلنا ان المسيرة الاولى ستكون على طول منطقة ٩ المغلقة في البطوف ، حيث يبدأ التجمع في الساعة الثانية بعد الظهر في قرية دير حنا . وتنطلق منها المسيرة مرورا بقرية عرابة البطوف فسخنين الى ان تنتهي امام النصب التذكاري لشهداء الارض . اما المسيرة الثانية فستكون في قرية كفر كنا وتبدأ بوضع الاكاليل على ضريح شهيد يوم الارض في القرية ويعقد في هذه المناسبة اجتماع شعبي بمشاركة الوفود من منطقة الناصرة . وتنطلق المسيرة الثالثة في ساعات بعد الظهر في الطيبة الى ضريح الشهيد من المثلث ، وتشارك وفود المثلث في الاجتماع الشعبي الكبير الذي يعقد في الطيبة .

ووجهت لجنة الدفاع عن الاراضي الدعوة الى العديد من الشخصيات والحركات الدمقراطية في الوسط اليهودي للمشاركة في هذه المسيرات الشعبية تضامنا مع نضال الجماهير العربية في اسرائيل ضد المصادرات والتهويد وسياسة التمييز القومي .

● مهرجانات في القرى العربية ●

وجاءنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قررت تنظيم سلسلة مهرجانات شعبية خلال الاسبوع القادم في العديد من القرى العربية احياء للذكرى يوم الارض وتضامنا مع سكان هضبة الجولان السورية وشعب المناطق المحتلة لتصفية الاحتلال الاسرائيلي .

وتؤلف قرارات مؤتمر الارض والمسكن المنعقد في عكا في ٢٧ شباط الماضي المضمون الاساسي لهذه المهرجانات وللمطالبة بوقف المصادرات وتوفير الارض للقرى العربية ، وتوسيع الخرائط الهيكلية واقرارها والغاء قانون التحسينات المرهق والبدء فورا في تنفيذ مشاريع الاسكان ، خصوصا للسكان العرب في المدن المختلطة ، وتحرير الاوقاف الاسلامية .

الطلاب العرب في تل ابيب يستعدون ليوم الارض

*** تشكيل لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة تل أبيب ***

تل ابيب — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العرب عقد يوم الثلاثاء الماضي (٣/١٦) الاجتماع الثاني العام لهذه السنة الدراسية للطلاب العرب في جامعة تل أبيب .

وقدم الطالب محمد بركة ، رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب ، تقريرا شاملا حول نشاط اللجنة .

وبحث الاجتماع في القضايا المطروحة على الساحة الطلابية عامة وفي جامعة تل ابيب خاصة . واتخذ القرارات التالية :

● المصادقة على تاجيل انتخابات لجنة الطلاب في جامعة تل أبيب .

● ارسال تحيات التضامن مع كفاح اهالي الهضبة السورية المحتلة ومع ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين والمطالبة باعادة فتح جامعة بير زيت .

● المطالبة بتحسين أوضاع السجناء السياسيين الفلسطينيين في سجون الاحتلال .

● دعوة الطلاب العرب الى المشاركة الفعالة والنشطة في التحضير ليوم الارض والمشاركة في مسيرات يوم الارض . واقامة فعاليات خاصة في جامعة تل ابيب بهذه الذكرى .

وشكلت خلال الاجتماع لجنة جديدة للطلاب العرب مكونة من : عيسى بشارات وزاهي اسكندر وأسعد تلحمي ولطفية اغبارية ومصطفى الناشف واخلاص داوود ويوسف علاوي ومحمد بركة وماهر آمارة .

وزير الحرب — بقية

عرفات في حديث له مع شركة التلفزيون الامريكية «ايه . بي . سي» ، يوم الثلاثاء الماضي ، من هجوم اسرائيلي وشيك على جنوب لبنان . والى جانب تاكيده على التزام الثورة الفلسطينية بوقف اطلاق النار قال : «ان الخطر ياتي من جانب الاسرائيليين الذين قاموا بحشد سبع فرق في الجنوب اللبناني ونظموا حصارا على الشواطىء اللبنانية فضلا عن التهديدات المتكررة التي يطلقها الزعماء السياسيون والعسكريون من حين لاخر » .

شعب الجولان — بقية

شعارات تضامنا مع نضال الجماهير العربية السورية في الجولان المحتل .

وفي دالية الكرمل وجهت لجنة التضامن نداءا الى اهالي الكرمل دعتهم فيه الى التحرك لنجدة اشقائهم في الجولان . وأكدت اللجنة انه لا يمكن الوقوف مكتوفي الايدي ازاء ما يجري في الجولان . وانهم يتحملون مسؤولية كبرى ازاء مصير اخوانهم العرب السوريين في الهضبة المحتلة . ودعت اللجنة في بيانها الى تنظيم المظاهرات والاجتماعات الاحتجاجية فورا .

هذا وانضم المحامون فؤاد عمار وسميرة عامر (عكا) وانيس شقور وعماد خالد الى نداء المحامين الدمقراطيين لنصرة اخوتنا في الجولان .

ابتداء من هذا الشهر وفي كل شهر :

موجة غلاء زاحف على الحاجيات الاساسية

* الجبهة في الهستدروت : رائحة صفقة قذرة تفوح من المباحثات السرية بين ميشل وأريدور *

● حيفا : مكتب «الاتحاد» — ارتفعت ، منذ صباح امس الاثنين ، اسعار الوقود بنسبة ٩٪ . كما ارتفعت اسعار الحاجيات الاساسية (الخبز والطحين والزيوت والمرجرينا والحليب ومنتوجاته والبيض والدجاج واللحم المجفف) بنسبة ٨٪ . ومن المنتظر ان يجر هذا الغلاء في أعقابه ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ٤٪ .

واعلنت مصادر وزارة المالية ان الوزارة ستتبع لاحقا خطة الغلاء الزاحف الشهري على الحاجيات الاساسية . وتستهدف هذه الخطة ، على حد تعبير هذه المصادر « تهدئة خواطر الجمهور وعدم رفع الاسعار مرة واحدة وبصورة كبيرة » .

وجاء هذا الغلاء بعد يومين فقط من نشر جدول غلاء شهر شباط الذي كان اعلى جدول غلاء خلال اشهر شباط منذ قيام الدولة (اقرأ خبرا مفصلا عن ذلك على ص ٢) . ويتوقع المراقبون أن تؤدي موجة الغلاء هذه الى ارتفاع جدول الغلاء لشهري آذار ونيسان بنسبة ١٢٪ بشكل أوتوماتيكي .

● الجبهة تستنفر الهستدروت ●

وفور الاعلان عن موجة الغلاء هذه توجه الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة ، الى سكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل وطالبه بعقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية . كما طالبه بتقديم تقرير عن مفاوضاته مع وزير المالية ومحذرا من مغبة عقد صفقة بين الاثنين تتناقض مع مصالح العاملين .

وأشار غونين الى مشاعر القلق التي تعم جمهور العاملين والفئات الوسطى والفقيرة جراء غياب اتفاقية الاجور وعلاوة الغلاء الجديدة التي يجب بدء العمل بموجبها في الفاتح من نيسان القادم .

● الاسعار الجديدة ●

بنزين ٩٤ (اوكتان) — ١١،٨٠ شاقلا ، بنزين ٨٣ — ٩،٧٠ شاقلا ، سولر — ٨،٤٠ شاقلا ، أنبوبة غاز للاستعمال البيتي (١٢ كغم) — ١٤٧،٢٠ شاقلا ، كيس الحليب — ٥ شواقل ، مرجرينا (٢٠٠ غرام) — ٣،١٠ شاقل ، الخبز الموحد (٧٥٠ غرام) — ٢،٤٠ شاقلا ، الخبز الابيض (٧٥٠ غرام) — ٣ شواقل ، خبز يوم الجمعة (٥٠٠ غرام) — ٢،٥٠ شاقل ، الطحين — ٧ شواقل للكيلوغرام الواحد ، البيض : رقم ١ — ١،٥٠ شاقل ، رقم ٢ — ١،٤٥ شاقل ، رقم ٣ — ١،٣٥ شاقل .

في اجتماع مع مدير عام وزارة الداخلية كوبارسكي

رئيس بلدية الناصرة ونائبه يطرحان قضايا المدينة الملحة

*** وعد بالمصادقة على ميزانية لشراء سيارتين لجمع النفايات وآلة لتكنيس الشوارع**
*** خطوة على طريق تحقيق المطالب ***

● توفيق زياد ●

● الناصرة — لمراسلنا — التقى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، يرافقهما محاسب البلدية السيد يوسف جبالي امس الاول ، الاربعاء ، السيد حاييم كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية في القدس بحضور مدير قسم الميزانيات في الوزارة السيد اربيه هخت ونائب متصرف لواء الشمال والقائمقام نزار الناشف ، وذلك لبحث بعض القضايا المستعجلة لبلدية الناصرة .

وجرى في هذا الاجتماع بحث الميزانية العادية للسنة الحالية واعتراضات البلدية . واتفق على زيادة الميزانية زيادة غير كافية من وجهة نظر البلدية . وقد وعد السيد كوبارسكي بعدم اجراء تقليصات في الميزانية القادمة ، بل زيادتها زيادة حقيقية . كما وعد ببحث الميزانية والاعتراضات عليها في وقت مبكر .

وطرح رئيس البلدية ونائبه مسالة النقص الحاد في وظائف البلدية ، مما يحد من القدرة على تلبية كل حاجات السكان . واتفق ان يبحث هذا الامر قريبا في اتجاه زيادة الوظائف المخصصة للبلدية .

●● آليات جديدة

وطرح ممثلو البلدية ايضا قضية الحاجة الملحة الى تجديد جذري في الشارع العام . فقال السيد كوبارسكي انه في السنة القادمة ستخصص ميزانية خاصة لتصليح الشوارع الرئيسية في المدن . ضمن هذا وعد بميزانية للشارع الرئيسي في الناصرة . ومن جهة ثانية وعد المدير العام باقرار ميزانية لشراء سيارتين جديدتين لجمع النفايات وآلة لتكنيس الشوارع وتجديد الآليات الحالية .

وصرح رئيس بلدية الناصرة لمندوبنا : ان هذه الانجازات رغم حاجتنا الماسة اليها طفيفة ولا تغير في الوضع تغييرا جذريا . فنحن بحاجة لميزانية اكبر من الميزانية الحالية . ونحن بحاجة الى زيادة الجهاز الوظائفي بشكل جذري لنتساوى مع السلطات المحلية اليهودية . كما ان الآليات ، حتى بعد شراء الآليات الجديدة التي اقرت لنا ، لا تكفي الحاجة اذا اخذنا بعين الاعتبار رغبتنا وحقنا في ان نقدم خدمات على المستوى القطري . وقال النائب توفيق زياد : ان مطلب التجاوب مع بلدية الناصرة في اتجاه المساواة ليس مطلبا للبلدية فقط ، بل هو مطلب كل سكان الناصرة . ومن هنا اهمية التحرك الشعبي الواسع دعما لمطالب البلدية .

موجة من الاضرابات — بقية

هذه التصرفات لن تخيفنا .. فنحن صامدون في وطننا .. » ونقل المناضل ابراهيم الطويل تحياته وشكره للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على مواقفها التضامنية .

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال العسكرية قامت باستفزاز المواطنين في مدينتي رام الله والبيرة . وشنت حملة اعتقالات وحشية واسعة النطاق فيهما واعتدت على المواطنين المتظاهرين بالضرب وباطلاق الرصاص والقنابل الغاز المسيلة للدموع . كما احتلت قوات الاحتلال ميدان المنارة واسطحة المنازل لمنع المواطنين من التعبير عن تضامنهم مع مجلسهم البلدي . الا ان كل هذه الاساليب لم تمنع الاهالي من التظاهر في شوارع مدينتي رام الله والبيرة المحتلتين . وهتف المتظاهرون بان « الادارة المدنية لن تمر .. » كما هتفوا بسقوط الاحتلال ..

وفي هذا الاطار ايضا شهدت المدن الفلسطينية المحتلة العديد من المظاهرات الجماهيرية العارمة في مدن الضفة المحتلة : القدس العربية ورام الله وبيت لحم والخليل ومخيم الامعري وغيرها يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين .

ويضيف مراسلنا ان المجالس البلدية في المناطق الفلسطينية المحتلة تعقد الجلسات الطارئة لبحث الاوضاع في المناطق المحتلة وسبل مواجهة استشراس « الادارة المدنية » في محاولاتها لتمرير المؤامرات على حقوق الشعب الفلسطيني .

هذا ولا تزال سلطات القمع الاحتلالية تفرض الحصار الارهابي على مخيم الدهيشة وذلك لليوم الخامس على التوالي .





رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو اعضاء الرابطة الى الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الاربعاء ٨٢/٣/٢٤ الساعة السابعة (٧) مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي .

مواضيع البحث :

١ — تقرير اللجنة التنفيذية وعمل اللجان .
٢ — تقرير العمل الجبهوي والبلدي .
٣ — متفرقات .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل عضو في الرابطة.

● اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة ●

نعي وفاة فاضل

جريس عاقلة ، عزيز والبير عاقلة ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة والده وعمهما — كبيرهم الغالي

يعقوب جريس عاقلة (أبو جريس)

الذي انتقل الى رحمته تعالى في الزرقاء — الاردن في مطلع الشهر الجاري .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص . ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤